الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس -مستغانم-

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم الدراسات اللغوية

مذكرة تخرج مقدَّمة ضمن متطلبات شهادة الماستر:

تخصص اللغة العربية والإعلام

أسلوب الحجاج والإقناع في الخطاب الإعلامي المسموع "نشرة الأخبار أنموذجا"

إعداد الطالبة:

حياة تومي

إشراف الأستاذة:

د. مختارية بن قبلية

السنة الجامعية: 2017/2016

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى :

بسم الله الرحمن الرحيم

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الّذيْ حَاجَّ
إِبْرَاهِيمَ في ربّهِ}
البقرة 257

إهداء

إلى التي حملتني تسعة أشهر و ربيتني وسّهر من اجلي وجعلت الجنّة تحت أقداها "أمي" الغالية.

إلى الذي تعب من أجلي و أوصلني إلى هذا المستوى

"أبي" العزيز.

إلى إخوتي :فاطمة-عبد الوهاب –عبد الهادي.

إلى كل الأصدقاء والصديقات وكل من ساعدني في إعداد مذكرتي ولو كلمة أو ابتسامة.

شكرا *شكرا* شكرا.

الشكر والعرفان

الشكر لله وحده رب العالمين على نعمه التّي لا تعّد ولا تحصى باختلافها ظاهرا وباطنا.
كما أشكر جزيل الشكر لأستاذتي المحترمة " مختارية بن قبلية " على قبولها الإشراف على مذكرتي هذه. ومنحها من وقتها وعلمها لإنجاز عملي وتقيم معاملة الأم لابنتها.أسأل الله أن يجزيه خيرا في الدنيا والآخرة.

ثم الشكر لأستاذي الفضيل " بن عائشة حسين "الذي منحتني معاملة الأب لأبنته.وعدم يخوله في معلومة إلاّ ومنحتني إياها.وطريق إلا وأرشدتني إليه.ونصيحة إلا وأعطاها لي متمنية له طول العمر بإذنه تعالى.

دون أن أنسى "الدكتور حنيفي بن ناصر " أعتبره بمثابة ركيزة الأساس في عملي ، بنصائحه، إرشاده ، وعاملته لنا صنع لي جسر أمر عليه وهو جسر العلم والأدب . أتمنى له طول العمر والصحة والعافية إنشاء الله.

إضافة إلى ذلك أتقدم بشكري الخاص إلى كل أعضاء اللجنة المناقشة ،على قبول المشاركة قي مناقشة مذكرتي تلك .وعلى الجهود المبذولة في قراءتهم لها.

ومما لا شك فيه أنني سوف أخذ ملاحظاتكم القيمة بعين الاعتبار ،وتصحيح الأخطاء في هذه المذكرة.

أسأل الله التوفيق.

المقـــــــــــــــدمة

الحجاج هو نظرية من بين أولى النظريات التي أعطت اهتماما بالغا للتداولية، إضافة إلى أسلوب الإقناع الذي يكمن في تقديم الأدلة والبراهين. وعليه كان تطرقنا إلى ثنائية "الحجاج والإقناع" موسوما بمجموعة من الأسئلة؛ منها: ماذا نقصد بالمصطلحين "الحجاج والإقناع"؟ أو بعبارة أخرى ما هي المقاييس التي يعتمدها كل أسلوب؟ وكيف يكون الحجاج والإقناع في النص الإعلامي المسموع؟ وللإجابة على هذه الأسئلة رأينا أن يكون موضوعنا موسوما بعنوان: **"أسلوب الحجاج والإقناع في الخطاب الإعلامي المسموع – "نشرة الأخبار أنموذجا"**. ومن بين الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع أذكر:

1. كثرة تداول أسلوب الحجاج والإقناع في اللغة العربية عامة والبلاغة خاصة.
2. استخدام جل الإعلاميين الحجاج والإقناع قصد التأثير على نفسية السامع والمتلقي ولفت الانتباه.

إلا أن هنالك مجموعة من العراقيل والصعوبات واجهتني خلال كتابة البحث تبرز في:

1. ضيق الوقت.
2. صعوبة التعامل مع الخطاب الإعلامي المسموع.
3. صعوبة تطبيق الجانب النظري على الجانب التطبيقي:

وكان المبتغى والهدف من هذه الدراسة هو:

1. استخراج أبرز عناصر الحجاج والإقناع.
2. الكشف عن كيفية توظيف الحجاج والإقناع في الخطاب الإعلامي عامة والمسموع خاصة.
3. الكشف عن أبرز التقنيات التي يستعملها الصحفي لجلب انتباه السامع.

وعليه اقتضت الضرورة أن تكتفي الخطة على الشكل التالي: حيث إنني بدأتها بمقدمة ليليها المدخل، وفصليين نظريين وفصل تطبيقي. وفي المدخل الذي كان موسوما بعنوان: "الخطاب وأنماطه" تحدثت عن مصطلح الخطاب عند العرب والغرب، وأبرز أنماطه.

أما في الفصل الأول الذي كان بعنوان "ماهية الحجاج وعلاقته بالعلوم الأخرى"، فتكلمت عن الحجاج، وعلاقته بشتى العلوم البلاغية عامة. وفيما يخص الفصل الثاني فكان تحت عنوان: "الإقناع والاقتناع: دراسة في المفاهيم" وكان موضوع حديثي ههنا عن الإقناع عامة وعلاقته بالمصطلحات الأخرى خاصة. أما فيما يخص الفصل الثالث الذي عنونته بـ "الأساليب الإقناعية والبلاغية في الخطاب الإعلامي المسموع" وخصصته للجانب التطبيقي وتحدثت فيه عن معظم أساليب الإقناع ودلالاته، وكذا الأساليب البلاغية. وختمت بحثي بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها.

أما المنهج المتبع في بحثي هذا هو الوصفي التحليلي الذي يتماشى مع البحث. ومن بين أهم المراجع المعتمد عليها أذكر: لسان العرب لابن منظور، والنص الحجاجي وخصائصه -قراءة في كتاب المساكين- لهاجر مدقن، واللسان والميزان لطه عبد الرحمان، والحجاج مفهومه ومجالاته لحافظ إسماعيل علوي.

وفي نهاية المطاف أرجو أن أكون قد وفقت في هذا العمل. ولا بفوتني ههنا أن أشكر أستاذتي المشرفة "د. مختارية بن قبلية" التي لم تبخل عليّ بمعلومة أو نصيحة، فلها الشكر والتقدير. مع توجيه الشكر للدكتور حسين بن عائشة وأعضاء المناقشة وكل من مدّ لي يد العون من زملاء.

توطئة:

الخطاب هو كل كلام ملفوظ، أو منطوق، أومكتوب، أومسموع. نستعمله بغرض التواصل مع الآخر، أو قصد إيصال فكرة معينة أو هدف محدود يسعى الإنسان للوصول إليه. كلٌ يقدم له تعريفا أو مفهوما خاصا به. فالعرب لهم نظرة، والغرب لهم نظرة أخرى.

1. نظرة شاملة على مفهوم الخطاب:

في رأي أحمد حمدي يقول عن الخطاب: (فعل اتصالي يهدف إلى التبليغ فإنه يحمل أبعادا ودلالات إيديولوجية)[1]. وعليه نفهم من المقولة السالفة ذكرا أن الخطاب هو تلك الدلالات والرموز، والأبعاد التي تغرس في طياتها نتيجة أو قصد وهدف مراد الوصول إليه، أو عن طريق إيصال الفكرة للطرف الثاني. ومن جهة أخرى يرى عبد السلام المسدي أنّ (العلم خطاب وكل ما في العلم في خطابه)[2].

وفي السياق ذاته يعتبر الخطاب على أنه مجال واسع ضمن الحجاج مما يَرْسي به إلى ارتباطه بعلوم شتي من بينها البلاغة واللسانيات وغيرها. حيث (يُعد الخطاب بكل أنماطه مجالا واسعا للحجاج، وهذا ما يجعله مرتبطا بالإشكاليات التي تثيرها البلاغة ولسانيات الخطاب والتواصل)[3]. وفي هذا الصدد يقال عن الخطاب إنّه ذلك الترابط أو التسلسل لوحدات لسانية من الفونيمية إلى الجملة[4].

ويقرر **ميشال فوكو** Michale Foko أن: (الخطاب شبكة معقدة من النظم الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تبرز فيها الكيفية التي تنتج فيها الكلام كخطاب)[5] ويظهر لنا في رأي ميشال فوكو Michale foko أن تلك الشبكة المعقدة التي تتكون من النظم المختلفة في مجالات عديدة، تُظهر لنا الكيفية التي تنتج عن طريق الكلام باعتباره خطابا في حد ذاته.

---

(1) مجلة الخطاب التربوي وتحديات العولمة، نور الدين زمام فرج الله، مخبر مسألة التربية في ظل التحديات الراهنة.
(2) عبد السلام المسدي،الأدب والخطاب والنقد، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط01، 2004، ص273.
(3) مجلة بلاغة الحجاج وتقنيات التأثير المحور التربوي والتعليم والبحث العلمي، ع 4046، 29، 03، 2013
(4) يراجع، عبد الجليل مرتاض، اللسانيات الأسلوبية، مهمومة الجزائر 2013، د، ط ص 86.
(5) نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب "دراسة معجمية "، علم الكتب الحديث، ط01، 1429ه، 2009م، ص13

وفي تعريف آخر للخطاب يُذكر أنه: (هو الذي يُنتج الإقناع حينما نستخرج الصحيح والراجح من كل موضوع يحتمل أن يقع فيه الإقناع)[1]. ويرى عبد الله خضر أنّ: (الخطاب يتضمن وحدات)[2].

نستخلص من المقولتين السابقتين النقاط التالية:

- ❖ الخطاب هو المنتج الأول للإقناع في ذاته.
- ❖ الخطاب هو وحدة لسانية.

2. تأصيل مصطلح الخطاب في الثقافة العربية:

وردت لفظة الخطاب عند العرب في مواضيع مختلفة وعديدة، وعند تصفحنا للقرآن الكريم وجدنا أنها وردت بصيغ كثيرة، ولنأخذ سورة الفرقان مثالا على ذلك في قوله تعالى: ﴿**وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا**﴾[3].

حيث وردت لفظة خطاب في الآية الكريمة على وزن فعال، وجاء في تفسير القرآن الكريم لابن كثير: (إذا سفه عليهم الجهال بالشيء لم يقابلوهم بمثله، بل يعفون ويصفحون ولا يقولون إلا خيرا)[4]

ووردت على صيغة مصدر في قوله تعالى: ﴿**رب السموات والأرض وما بينهما الرحمان لا يملكون منه خطابا**﴾[1]. أي: (لا يقدر أحد على ابتداء مخاطبته إلا بإذنه)[2]

ويرى البعض أن الخطاب لا يتم إلا بالنظر إلى (الجوانب الثلاثة في تفاعلها فيما بينها لتعلقها بأطراف التواصل الثلاثة: المخاطِب، البنية، المخاطَب)[3].

---

(1) عبد القادر قنيني، أرسطو الخطابة، إفريقيا الشرق، المغرب، 2008، ، ص16

(2) عبد الله خضر محمد، الخطاب في شعر عبد القاهر الجيلاني "دراسة أسلوبية "، درا النشر مكتبة المجتمع العربي، 1435ه، 2014م، ط 01، ص 65.

(3) الآية 63 من سورة الفرقان

(4) إسماعيل ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، م15، دار بوليس، بيروت، 2006، ص210

(1) الآية 37 من سورة النبأ.

(2) إسماعيل ابن كثير، تفسير القرآن الكريم ص130.

وفي الصدد نفسه تنظر الأسلوبية الوصفية إلى الخطاب على أنه نوعان: الأول خطاب حامل لذاته، والثاني خطاب حامل للعواطف والخلجان وكل الانفعالات، أي أن المخاطب عندما يتكلم يضفي على الفكر لونا مطابقا للواقع بإضافته عناصر عاطفية على كلامه كما هو موضح في الشكل 01[4] .

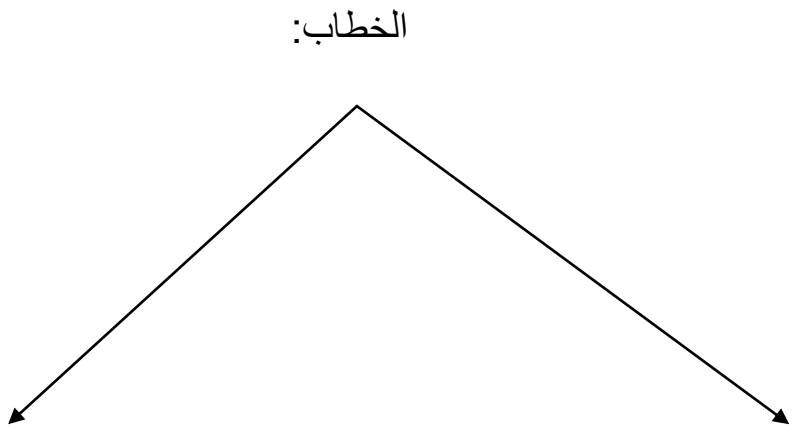

3. تأصيل مصطلح الخطاب في الثقافة الغربية:

أول من عرّف مصطلح "الخطاب" في الثقافة اليونانية على أنه الأسلوب البياني المنطقي للغة والكلام، هو الفيلسوف "أفلاطون" الذي كانت له أول محاولة جادة تهدف إلى ضبط حدود مفهوم الخطاب وشحنه بدلالات معينة استنادا إلى قواعد عقلية وكذا منطقية. ومعه تبلورت أو بأصح عبارة برزت ملامح الخطاب الفلسفي الحقيقي في الثقافة اليونانية، وقد جاء ديكارت بكتابه "الخطاب في المنهج" الذي يؤكد فيه أن مصطلح الخطاب أخذ عناية كبيرة في العصور السالفة. وفي المعاجم الغربية الحديثة تحيل الكلمة إلى (المحادثة

[3] إبراهيم براهمي، إستراتيجيات الخطاب في الرواية الثلاثة للبشير الإبراهمي، منشورات بونة لبوحوث والدراسات، 2006، ط1، ص10

[4] يراجع، رابح بوحوش، اللسانيات وتحليل النصوص، عالم الكتب الحديث، 2007، ط1، ص28.

ذات الصيغة الرسمية والتعبير المنتظم للأفكار وحدة كلام رابط، الكلام المباشر، أو الكلام غير مباشر)[1].

ويعرفه بيار غيرو فيقول: (الخطاب يفرز أنماطه الذاتية وسننه العلامية والدلالية فيكون سياقه الداخلي هو المرجع ليقيم دلالاته حتى لو كان الخطاب هو المعجم ذاته)[2].

واستوحى محمد خطابي من أطروحات الأعلام الغربيين وبالأخص عند فان دايك، تحديد طبيعة الخطاب بوصفه على أنه دلالة تتضمن ترابط وانسجام البنيات الكلية والتداول، ويتضمن السياقات والأفعال، وتداوليات الخطاب، والأفعال الكلامية، ويمكن اختصاره في شكل المعادلة الآتية: الخطاب = الدلالة +تداول [3].

4. أنماط الخطاب:

يقترح التقسيم القديم أن الخطاب يعتمد على ثلاثية: (الموضوع /البنية /الآلية):

1- يرتكز تصنيف الخطاب من ناحية الموضوع على ما يلي: الخطاب الديني، والخطاب علمي، وخطاب السياسي، والخطاب الإعلامي[4] وغيرها.

2- يضم الجانب البنيوي:

القصة: التي يعرفها البعض على أنها تحكي بطرق كثيرة تعتمد على السرد في تمييز أنماط الحَكْي بشكل أساسي، حيث تفترض وجود شخص يحكي، وآخر يحكى له ولا يتم التواصل إلا بوجود هذين الطرفين، ويدعى الطرف الأول بالسارد Narrateur، والطرف الثاني المسرود له. والسرد Narration وهي الكيفية التي تروى بها أحداث القصة عن طريق القناة[1] الرواية: (التي تكمن في سرد الأحداث والشخصيات وعلاقات معينة تحكمها

---

(1) إبراهمي براهمي، إستراتيجيات الخطاب في رواية الثلاثة للبشير الإبراهمي، منشورات بونة للبحوث والدراسات، 2013، ط1، ص12.

(2) هاجر مدقن، الخطاب الحجاجي أنواعه وخصائصه، منشورات المختلفة، 2013، ط1، ص26.

(3) يراجع، حسين خالفي، البلاغة وتحليل الخطاب، دار الفاربي، 2011، ط1، ص09.

(4) أحمد متوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية"دراسة تطبيقية في الوظيفة والبنية "ـــدار العربية للعلوم، ط 01، 2010م، ص26.

(1) يراجع، عبد القادر شرشال، تحليل الخطاب السردي وقضايا النص، منشورات دار القدس العربي وهران، 2009، ط1، ص123، 124.

مجموعة من الروابط انطلاقا من الرموز التي يشكلها السرد)[2]. بإضافة إلى القصيدة والشعر وغيرها.

3- الآلية: ويقصد بها التمييز بين الخطاب السردي والخطاب الوصفي. والنمط السردي: (يتعلق بوقائع تجري فيها أحداث معينة وهذه الأحداث تنموونتطور)[3]. أما الخطاب الوصفي فهو (باعتباره موضوعَ تواصل بين واصف عليم وموصوف له يتوق إلى المعرفة، بوظيفتيْن اثنتيْن هما الوظيفة المحايثة للنّص الّتي تحيل إلى أثر اللاّئحة والوظيفة السياقية الّتي تشير إلى أثر الواقع.)[4]. وكذا الخطاب الحجاجي الذي سيكون موضوع رسالتنا.

خلاصة:

- الخطاب في مفهومه العام هو كل ما تلفظ به الإنسان أو نطق به.
- كل عَالمْ أو باحث أعطى له مفهوما خاصا.
- في مفهومه عند المسلمين:

- ورد في سور عديدة في القرآن الكريم أبرزها: سورة الفرقان وسورة النبأ.

- تحدث عنه الكثير من العلماء والباحثين العرب منهم التهاوني وطه عبد الرحمان؛ فالتهاوني يراه ذلك الكلام الذي يوجهه أي شخص بغرض الإفهام، أما طه عبد الرحمان فيقول عنه هو كل منطوق.

- وفي الثقافة الغربية أول من عرف مصطلح الخطاب هم اليونان على أنه أسلوب بياني منطقي للغة والكلام. من بينهم أفلاطون. وكذا ديكارت الذي جاء بكتاب "الخطاب في المنهج". أما بيار غيرو فيرى أن الخطاب يفرز أنماطا ذاتية.

---

[2] بتصرف عبد القادر شرشال، تحليل الخطاب السردي وقضايا النص، ص 122.

[3] فيض القلم منتديات تعليمية هادفة-خصائص أنماط النصوص)الوصفي & السردي&الإرشادي& الحجاجي & التفسيري) مشتاقة للقاء ربي، 15 سبتمبر 2013.

[4] سميائية الوصف في رواية "قرة العين " لجيلالي خلاص 1، يناير 2013 منوعات 687 زيادة

المبحث الأول: ماهية الحجاج:

إن الحجاج له مصطلحات عديدة نذكر منها: الحجَاجْ، الاحتجاج، المُحَاجَات وغيرها. بحيث يستعمل في علوم متنوعة من بينها: النحو والبلاغة باختلافها قديما وحديثا وباختلاف أصولها وميادينها. في حين نرى أن البلاغة لعبت دورا مهما في تبيان أهمية الحجاج أثناء عملية التخاطب كونها ترتكز على عنصرين ألا وهما:

- البيان.
- الحجاج: قصد إقناع المستمع.

يُعرف الحجاج على أنه ذو طابع إقناعي في المستوى اللساني التداولي (إن الحجاج جانب مهم في المسار اللساني التداولي)[1]. ومن جهة أخرى (الخطاب كظاهرة خطابية تداولية يَعْرفُ بعض الملامح الخصوصية حينما يتعلق الأمر بحجاج)[2].

نستنتج من القولين السابقين ذكرا أن الحجاج هو:

عبارة عن ظاهرة خطابية متسلسلة ومرتبطة بمجموعة من القضايا، تهدف إلى الإقناع. بداية من التمهيد للوصول إلى مجموعة نقاط أو استنتاجات.

1. **التعريف اللغوي:**

ورد لفظ الحجاج في القرآن الكريم وفي سور عديدة، نذكر منها:

قال الله تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ**﴾ [3].

---

[1] مجلة كلية التربية و العلوم الإنسانية " الطرق االحجاجية النحوية في الخطاب السياسي " م م خالد إسماعيل صاحب جامعة ذي قار.

[2] محمد نظيف –الحوار وخصائص التفاعل التواصلي "دراسة تطبيقية في اللسانيات التداولية "-إفريقيا الشرق -2009- د. ط-ص152

[3] الآية 257 من سورة البقرة.

جاءت كلمة "حاجّ" في القرآن الكريم على وزن فَاعَل التي دلت على الخصام، أي التَخَاصُمْ والجدل الذي كان بين فرعون والنبي إبراهيم عليه السلام. حيث ادعى فرعون أنه الرب الأعلى وقادر على كل شيء.

وفي السياق ذاته نجد في سورة آل عمران لفظة "تَحَاجُونَ" في قوله تعالى: ﴿**فأنتم حججتم فيما لكم به علما فليس تحاجون فيما ليس لكم به علم وأنتم لا تعلمون**﴾ [1] .

في حين نجد في تفسير الآية الكريمة: (كيف تدّعون أيها اليهود أنه كان يهوديا وقد كان زمنه قبل أن ينزل الله التوراة على موسى، وكيف تدعون أيها النصارى أنه كان نصرانيا وإنما حدثت النصرانية بعد زمنه بدهر) [2].

نستنتج مما تم ذكره سابقا أن كلمة "تحاجون" يقصد بها في الآيتين الكريمتين لا تجادلون في الأمور التي ليس لكم علم بها ولا تفتنون بما لا تعلمون عنه شيئا، وأن الله هو علام الغيوب.

2. التعريف المعجمي:

وعندما تصفحنا المعاجم اللغوية نجد في لسان العرب: لفظة (حجة البُرْهَان قيلَ الحَاجَةُ ما دَفَع به الخَصْمُ، وقال الأزهري الحُجَة الوجه الذي يكون به الظُفْرُ عند الخصومة وهذا رجل محجاج أي الجدل التَحَاجُ التخاصم وهو جمع الحجة حجج وحجاج وحاجة محاجة وحجاجا نازعه بالحجة) [3] .وفي معجم أسرار البلاغة نجد مادة "حَ جَ جَ " أي (حَجَجَ: احتج على خصمه بحجة شبهاء بحجيج شهب)[4].

---

[1] الآية 65 من سورة آل عمران.

[2] ا بو الفداء إسماعيل بن كثير ،تفسير القرآن الكريم م 04،دار بوبليس ،ط2006،ص255.

[3] جمال الدين الإفريقي ،لسان العرب ،ج02-دار الفكر ،1417ه-1997م،بيروت ص 288

[4] بن عمر الزمخشري ،أسرار البلاغة ، دار الصادر بيروت ،ط 01 ،ص133

وكذلك يتضح لنا من قول الزمخشري أن حَجَجَ يراد بها البرهان والدليل بتدعيم الرأي الشخصي. حيث من خلال كلامك يمكنك إثبات شخصيتك وصلابتك أمام الجمهور أو الغير، وفرض رأيك وصدق أحكامك.

وفي التعريفات للجرجاني في باب الحاء: لفظة (الحجة ما دل على صحة الدعوة وقيل الحجة الدليل الواحد) [1].

يتضح لنا من القول هذا أن الحجة هي الدليل الوحيد قصد إقناع المتلقي ويرى أنه لكي تكون حجتك صحيحة يجب أن يكون لديك أدلة واضحة وبارزة لتأكيد صحة كلامك، واستشهاد يقيني ومثبت صحته، وكذا اعتماده على طريقة واضحة لاستعراض الحجج التي يقدمها أو دحض قضية ما.

وفي الاتجاه ذاته يرى ابن فارس مؤيدا الرأي السابق في مادة "ح ج ج": الحاء والجيم أربعة أصول تكون على النحو التالي: **فالأول**: القصد: وكل قصد حَجَ. قال:

وأَشهد من كوفي حلولا كثيرة يحجون بسبب الزَبرقان المزَمرقان

ثم اختص بهذا الاسم القصد إلى بيت الله الحرام.

أما ثانيا: الحجة هي السنة... لأن الحَجُ في السنة لا يَكُون إلا مرة واحدة فَكَأن العام يسمى فيه الحَجُ حُجَة قال:

يرضن فيه صعاب الدّر في كل حجة * ولو لم تكن عوالط أعانقهن .

وفيما يخص **الأصل الثالث:** الحجاج هو: العظم المستدير حول العين. يقال العظم حجاج، أحج وجمع الحجاج أحجة. وأخيرا **الأصل الرابع**: الحَجْحَجَة النكوص. يقال حملنا علينا ثم حَجْحَجُوا والمحْجَجَحُ العاجز)[2].

---

[1] علي محمد الجرجاني –التعريفات –دار الفكر الكتب العلمية منشورات محمد بيضون –ط02 ص 25

[2] أحمد ابن فارس بن زكرياء –مقاييس اللغة –م 02- دار الجيل بيروت –د. ط-د. ت-ص 29-31

ومما ذهب إليه ابن فارس نفهم أن لفظة حجج تكون في أربع نقاط هامة وهي:

*القصد * النية * العظم المستدير حول العين * الحججة.

وفي تاج العروس نجد في مادة حجج: (الحج القصد، حَجَهُ يَحُجُهُ، حَجّا، قصده وحَجَحَ فلان، اعتمدته قصدته، ويقصد أيضا "الغلبة بالحُجَة")[1].

وعليه نستنتج مما تم ذكره أهم النقاط الآتية:

1. -الحجة يراد منها القصد.
2. الحجة بالضم: الدليل والبرهان.
3. الحجة بضم الحاء: الوجه وهو عند الخصومة.

3. التعريف الاصطلاحي:

الحجاج عند أرسطو يقصد به فن من بين فنون الخطابة، واعتبره نوعا من أنواع الجدل أو هو الجدل بحد ذاته. حيث قام أرسطو بالربط بين خاصيتين: الكلام عند الإنسان وكيفية الإقناع. ففي الحديث ذاته يقول: (فالإنسان لأنه متكلم معبر يبحث بطبعه عن الإقناع ويحاول، ويحاول أن يصل بكلامه إلى إقناع أكبر عدد ممكن من الناس بوسائل مستمدة من التفكير الذي حوبي به من الطبيعة)[2].

وابن وهب يجعل الحجاج نوعا من أنواع النثر على سبيل التصنيف (فأما المنثور فليس يخلو أن يكون خطابا أو ترسلا واحتجاجا أو حديثا ولكل واحد من هذه الوجود موضع يستعمل فيه)[3].

---

(1) محمد مرتضى الحسين الزبيدي ،تاج العروس من جواهر القاموس "مادة حاء"–دار الأبحاث للترجمة والنشر ،2011-ط01، ص 71-72

(2) هاجر مدقن – النص الحجاجي وخصائصه ، "قراءة في كتاب المساكين " ،دار المنشورات المختلفة -1434ه-2013م-ط 01 ص 39

(3) رسالة التخرج لنيل شهادة الماجستير ، بنية الملفوظ الحجاجي الخطبة في العصر الأموي ،خديجة محفوظي ، الأستاذ المناقش صالح خديش ، جامعة منتوري قسنطينة-سنة 2006-2007- ص 08-09

نستنتج وجود اختلاف بين " أرسطو " و" ابن وهب " نلخصها في الجدول الآتي:

أرسطو	ابن وهب
-الإنسان يسعى إلى الإقناع -الإقناع في ذاته هو وسيلة التفكير	-الاحتجاج هو النثر -المنثور لا يخلو من أي خطاب كان.

وفي تأملنا لحازم القرطاجني يرى (لما كان الكلام يحتمل الصدق والكذب إما أريد على وجه الإخبار أو الاقتصاص وإما يرد على جهة الاحتجاج والاستدلال)[1].

نفهم من المقولة أعلاه أن الكلام هو القول الذي يحتمل الصدق أو الكذب ولابد له أن يكون هناك استدلال من أجل برهنة القول ذاته وذلك عن طريق الحجج.

ويبرز (س-إ-تولمين) s-i-tolimine مفهوم الحجاج من بحثه المقدم في 1958 م تحت عنوان (the usese of argument) الذي بدوره يسعى إلى دراسة الحجاجية في الاستخدام العادي ضمن اللغة، وقد عرض مخططا بيانيا يحمل ثلاث مراحل حيث قام عبد الله صوله بترجمتها كالآتي:

1 المرحلة الأولى: يقوم الحجاج على ثلاث هي: المعطى، أو المصرح به – النتيجة (ن) - الضمان (ض) وتكون على النحو التالي: [2]

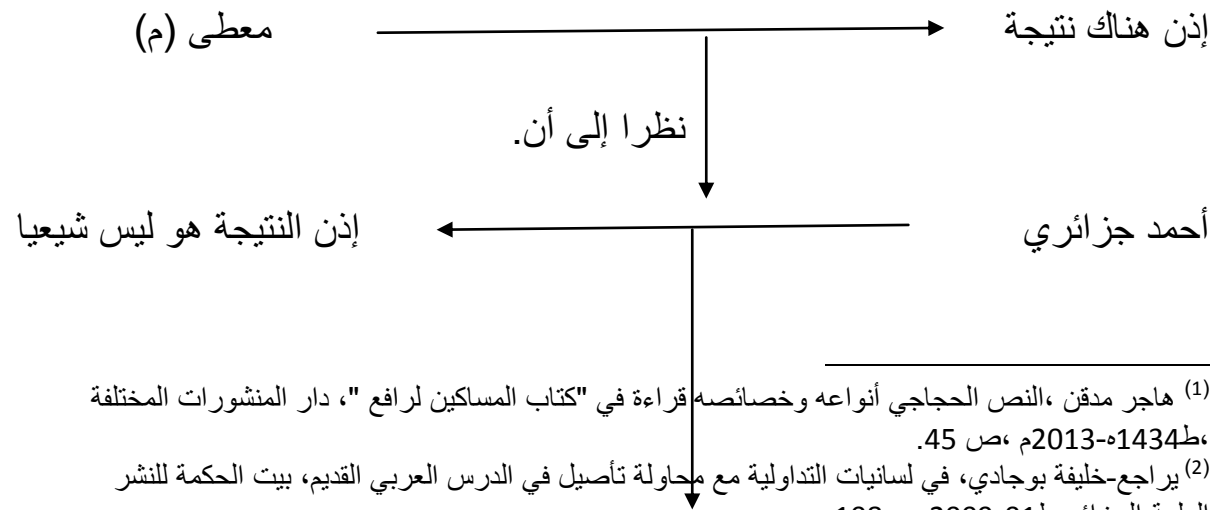

[1] هاجر مدقن ،النص الحجاجي أنواعه وخصائصه قراءة في "كتاب المساكين لرافع "، دار المنشورات المختلفة ،ط1434ه-2013م ،ص 45.

[2] يراجع-خليفة بوجادي، في لسانيات التداولية مع محاولة تأصيل في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر العلمة،الجزائر-ط01-2009-ص108

معطى (م) .

نظر إلى أن: ض: أغلبية الجزائريين ليس شيعة.

النموذج الثاني: يبرز حجاجا أدق من النموذج السابق، الموجه الذي يرمز له بالحرف **(ج)** والاستثناء الذي يرمز له بالحرف **(س)** بكونه يمثل عناصر رفض القضية[1]:

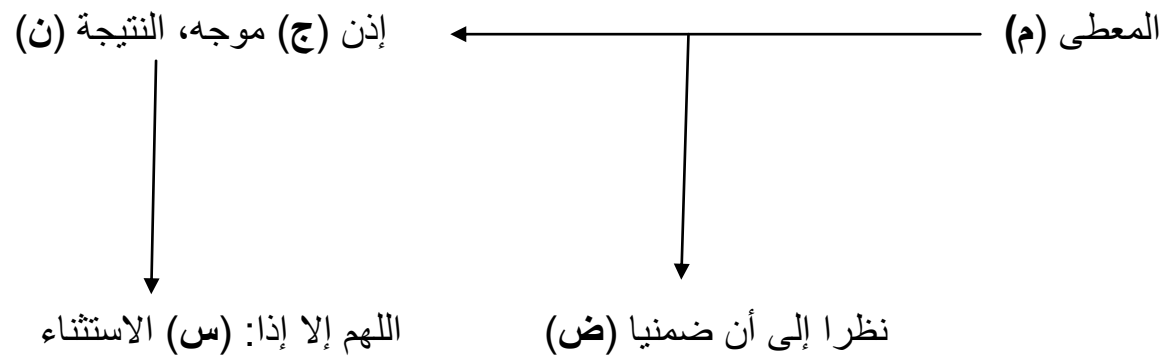

نضرب مثال على ذلك:

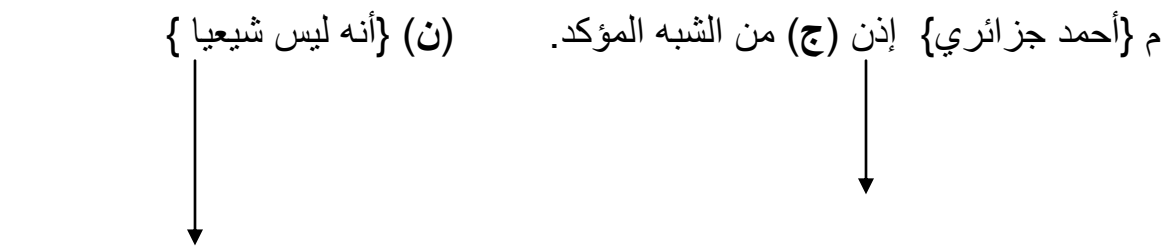

النموذج الثالث: يبرز الحجاج أكثر دقة، بالإضافة إلى العنصر الأساسي (أ) الذي يبنى عليه الضمان **(ض)** فيكون:

[1] يراجع،المرجع السابق. ص108

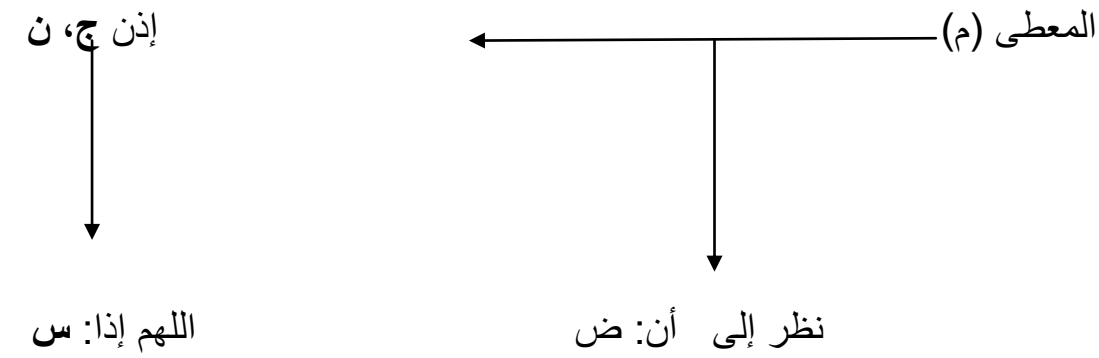

04التعريف الأجنبي:

عند اطلاعنا على القواميس الفرنسية نجد في موسوعة لالاند الفلسفية (حجة argument هو الاستدلال الذي يرمي إلى برهان قضية معينة أو دحضها) [1] .

يتضح لنا أن الحُجَة تحمل دلالتين:

1. إما إثبات قضية.
2. دحض قضية ونفيها.

ونجد في تعريف آخر له إنه فن قائم في ذاته ولأجل ذاته يقول: argumentation .rorisonmement art d argumenteur (nF) البرهنة، فن التدليل) [2] .

وفي السياق ذاته (حجة ج حجاج. حجج .preuve. Prétexte raison. excuse (allégation [1].

وفي نفس الصدد نجده يدل على الجدل والنقاش: (argument (n النقاش الجدل المناظرة)[2].

---

[1] موسوعة لالاند الفلسفية م a-g ،مكتبة العصرية بيروت ،ط 01، 2006م ،ص383.
[2] طلعت زاهي ،المسير قاموس فرنسي. فرنسي عربي ،دار الراتب الجامعية ط02،ص 87
[1] جبور عبد النور ،معجم عبد النور الحديث "عربي ،فرنس" دار الملايين بيروت ،ط01،ص401
[2] جلنارو ديريك كوني –المتقن المزدوج "معجم عربي. انجلزي. انجلزي عربي " دار الراتب الجامعية –ط 2004-ص 37

02 نظريات الحجاج:

تندرج نظرية الحجاج ضمن البلاغة، حيث تعتبر الوحيدة المكلفة بجلب العلوم في شتى التخصصات، بما فيها الأدب، الفلسفة وغيرها. وتعتبر نظرية الحجاج من بين أهم النظريات التي طورها أو زاد فيها بيرلمان. حيث تعتبر من بين أهم البحوث التي تم تأسيسها بأساليب عن طريق إجراء اللغة.

01 نظرية السلالم الحجاجية:

تعتبر نظرية السلالم الحجاجية من أهم مفاهيم الحجاج التي أفرزتها الدراسات اللسانية التداولية، فتنوعت تسمياتها ومفاهيمها باختلاف الدارسين والباحثين وكذا علماء النقد. فنجد طه عبد الرحمان يسميها "مراتب الحجاج وقياس التمثيل" فيقول في هذا الصدد: اعلم أن الاهتمام بمسألة المراتب أو المدارج باعتبارها ظاهرة لغوية طبيعية اتخذت صيغة خاصة مع انبعاثات الدراسات اللسانية والمباحث الفلسفية للغة[3].

02 نظرية الأفعال الكلامية:

إن انطلاق المدرسة التحليلية الانجليزية "لأوستن وسيرل" كان مرتبطا بنظرية الأفعال الكلامية وكذا محاضرات أوستن التي كانت بعنوان "كيف نفعل أشياء بكلمات 1962". وبمعارضة نظرية سوسي رالي؛ حيث أقرت بأن اللغة هي مجرد نقل معلومات، ويرى أوستن أن الكلام العادي يتضمن ثلاثية: التلفظ*التكامل *التلقي. كما أنه هناك عدة أفعال يمكن ربطها بالمتكلم، والمتكلم لا يصدر أصواتا إلا من خلال كلامه، ولكنه ينجز بعض الأفعال التي بعض الحجج التي من شأنها إقناع المتلقي[1]. فالملفوظ هو شرط الخطاب والتكلم، فهناك أفعال تختص بالمتكلم فقط ، حيث قسم أوستن الجمل إلى نوعين يبرزان في الشكل (1) يوضح ذلك:

---

[3] يراجع، طه عبد الرحمان –اللسان والميزان –دار النشر المركز الثقافي العربي 1998-ط01- ص 273

[1] يراجع، جرهارد هبليش-تطوير اللغة منذ 1970م-ترجمة وقدم له أ. د سعيد حسن بحري-زهراء الشرق –الجمهورية المصرية-ط1 2007-ص275

قسم "أوست " austin الفعل الكلامي إلى ثلاثة أقسام رئيسة نلخصها في ما يلي:

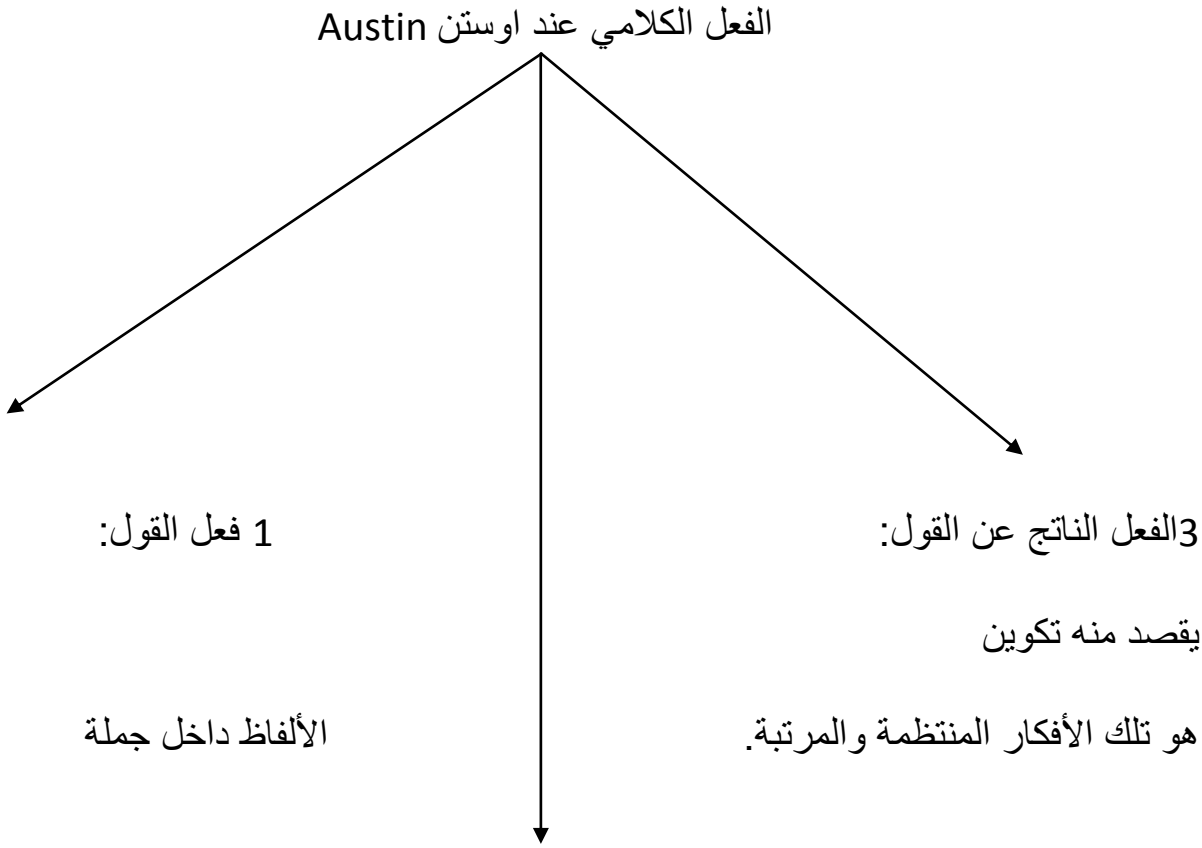

وبالاستناد إلى ما تم ذكره من تقسيمات أضاف أوستن Austin للفعل الكلامي مجموعة من الوظائف أهمها ما يلي:

الفعل:	**دوره:**
الفعل الذي يدل على الحكم:	هو ذلك الفعل الذي يثبت عن مجموعة قضايا منها (الحكم والتي نجد أغلبيتها في المحاكم)

الفعل الذي يحمل دليل الممارسة:	وهو ذلك الفعل الذي يبرز في ممارسة الحق وله الصلاحية أو الترخيص في فرضه على الواقع منها: الانتخابات
الفعل الذي يحمل دليل السلوك:	هي تلك أفعال المتبادلة وتكون مرتبطة بنوع من السلوك الاجتماعي والثقافي منها الاعتذار، والتأسف.
الفعل الذي يحمل العرض:	هو تلك العلاقة مع المتكلم التي تبرز على ما يقوله منها: التأكيد
الفعل الذي يحمل الوعد:	هو الفعل الذي يبنى لدى المخاطب بغرض إزالة القيام بفعل ما، بحيث يعترف به من قبل المتكلم منها: الدليل، البرهان.

03 نظرية أرسطو:

وضع أرسطو المنطق الصوري الذي أثر تأثيرا كبيرا على عدة فلاسفة، لكن حل محله المنطق الرمزي مع برترا راسل[1] . ويرى أرسطو أن الحقيقة توجد في العالم الذي نعيش فيه خاصة في الحوار الذي ندركه عقلانيا، ولا توجد في الأغراض التي تغير الأشكال أي أن الثابت المادي هو الحقيقة. أما المتغير هو غير الحقيقي. حيث أعطى أرسطو الأولوية للواقع المادي والعقلي الفكري. حيث اكتشف أرسطو أربع علل ألا وهي: العلة الفاعلة والعلة الغائية والعلة الصورية والعلة المادية. ونضرب مثالا على ذلك:

الكتاب: علة مادية.

صورة الكتاب: علة الشكل.

[1] نظريات الحجاج-تأليف جميل حمداوي-شبكة الألوكة. www. alukah. net

الهدف من وضع الكتاب أي وضع للثقافة والقراءة: العلة الغائية. يركز أرسطو على الرؤية الحجاجية. فقد خصص لها كتابين تحت عنوان: (الريطوريقا /البلاغة) و(الحجج المشتركة).

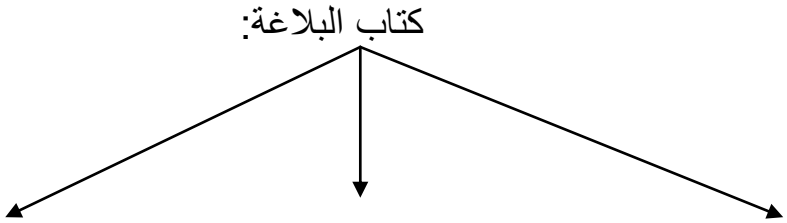

القسم الأول:	**القسم الثاني:**	**القسم الثالث: يرتكز على**
يتحدث عن الموضوع. يتحدث عن المفهوم. يتحدث عن المنهج. يتحدث عن العلاقة بالجدل.	يرتبط بالتأثير على الطرف الثاني وكيفية رد الفعل.	الصفة الأسلوب

04-نظرية الحجاج في اللغة عند ديكرو.

يعد الفرنسي أوزفا ديكرو واضع أسس هذه النظرية عام 1973، وهي نظرية لسانية تعطي اهتماما بالغا لوسائل اللغة، وكذا إمكانية اللغة الطبيعية التي يبرزها المتكلم من: (أجل توجيه الخطاب قصد تحقيق بعض الأغراض والأهداف الحجاجية) [1] .

حيث أن نظرية اللغة تسعى من أجل(أن اللغة تحمل بصفة ذاتية وجوهرية وظيفة حجاجية، وبعبارة أخرى هنالك مؤشرات عديدة لهذه الوظيفة في بنية الأقوال نفسها) [2] .

كان منبع نظرية الحجاج في اللغة من صلب نظرية الأفعال الكلامية التي جاء بها أوستن وسيل وما على ديكرو إلا تطوير الفكرة، حيث اقترح فعلين هما: فعل الاقتضاء – فعل الحجاج. مما يعني أن الحجاج حسبه فعل لغوي لساني حيث قام ديركو بإعادة تعريف اللفظ على أنه (فعل لغوي موجه إلى إحداث تحويلات ذات طبيعة قانونية أي مجموعة من الحقوق والواجبات. ففعل الحجاج يفرض على المخاطب نمط معين من النتائج) [3] .

إن ديكرو يقوم بالتفرقة بين معنيين للفظة الحجاج، وقسمهما إلى قسمين هما:

الحجاج بالمفهوم العادي	الحجاج بالمفهوم الفني
يراد به طريقة عرض أو تقديم الحجج والبراهين. يسعى للتأثير على السامع	يتحدث على صنف مخصوص من تلك العلاقات المأخوذة في الخطاب وكذا الدرجة في اللسان. يختص أو يلقي الاهتمام على محتوى دلالي

المبحث الثاني: أغراض الحجاج وعلاقته بالعلوم الأخرى:

01 أغراض الحجاج:

[1] مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير –تجليات الحجاج في القرآن الكريم "سورة يوسف "أنموذجا –من إعداد حياة دحمان – إشراف عز الدين صحراوي – جامعة الحاج لخظر باتنة-2012-2013-ص68

[2] أبو بكر العزاوي –اللغة والحجاج – ط01- 2006م -1426 ه- منتديات سور الأزبكية www. books all. net . ص 14

[3] المرجع نفسه ص 16

للحجاج أغراض يعتمد عليها تكمن في ما يلي: التهديد، والوعد، والوعيد، والترغيب والترهيب، واللوم. فالأسلوب الإقناع الخطابي والنصوص الدينية وكذا السياسية لها الأنواع كثيرة في الخطابات العربية نضرب مثالا على ذلك الحجاج بن يوسف، الذي قال مقولته الشهيرة في أهل العراق: (إني أَرَى رُؤوسًا قَدْ أَيْنَعَتْ وَحَانَ قَطْفهَا وإني لصَاحبُهَا) [1].

وأما في خطبة زيد بن المقفع العذري الذي كان يسعى من أجل ولاية العهد إلى زيد بن معاوية، ألقى خطبة في حضرة معاوية رضي الله عنه يقول فيها: ("هذا أمر أمير المؤمنين " يشير إلى معاوية في حينها إلى ولده يريد " فإن أبيتم فهذا")[2] وأشار إلى سيفه فإن هذا الأسلوب يعمل في طياته دلالة "التهديد والترغيب وسلطته في الحكم".

الإغراء: يهدف إلى التأثير والإقناع، فهو يتبلور من خلال التصديق والتأييد، ومثال ذلك:

(بل فيه ذو بال وذو مبال وحبذا لو كنت ذا سال) [3]

وهناك أنواع أخرى للحجاج نذكر منها:

1 **حجة الاتجاه**: L argument de direction

تهدف إلى التحذير من الوقوع في الشيء مثال: انظر أمامك حفرة، احترس.

حجة الرمزية: للرمز قوة تأثير عند الذين يقرون بوجود علاقة بين الرامز والمرموز إليه كدلالة العلم بالنسبة إلى المحدد والهلال بالنسبة إلى بلاد الدين الإسلامي وكذا صورة الميزان كدلالة على العدل[4]

---

[1] مجلة الأبحاث في اللغة والأدب الجزائري ،إستراتيجية الخطاب الحجاجي "دراسة تداولية في الإرسالية الاشهارية العربية "، جامعة بسكرة-العدد 2014-10، -بلقاسم دقة، ص 502.

[2] بتصرف "،إستراتيجية الخطاب الحجاجي "دراسة تداولية في الإرسالية الإشهارية العربية " قاسم دقة ص502.

[3] المرجع نفسه ص502

[4] ابراهم إبراهمي ، استراتيجيات الخطاب في الرواية الثلاثية للبشير الإبراهمي ،1434ه-2013م ، بونة للمنشورات ط ،1 ص 327 502

2 الحجة التوحيدية: يقوم على اهتمام الإنسان بعمله دون أن يتدخل في شؤون الآخرين حيث يمكن أن نقول إن المسلم ليس فضوليا بالأساس وتركه ما لا يعنيه من تجليات حسن إسلامه.

3 حجة الاستشهاد: يهدف إلى الاستشهاد في بيان قاعدة المتلقي وتكثيف حضور الأفكار. وفي (الاستشهاد تحول القاعدة من حيث أنها مجردة إلى محسوسة وهذا ما يؤدي إلى توسيع الفكرة في الذهن، ويعتبر القرآن الكريم مصدرا لهذه الأشكال الحجاجية، غير أن الاهتمام القائم على التمثيل يظل مقيدا بجملة من القيود[1].

4 **الحجة التبريرية**: إن فكرة التعليل هي أساس جامع للخطاب، لكنها تضطلع بدور أكبر في المحاجة الخطابية.[2].

02 علاقة الحجاج بباقي العلوم الأخرى:

1. الحجاج وعلاقته بالبلاغة:

يقصد بمصطلح البلاغة في اللغة (الوصول والإنهاء قال عن ذلك التشخيص أنه يبلغ هدفه أي وصل إليه وحققه)[3]. وهي: (من قولهم بلغت إذا أنهيت إليها وبلغتها غيري)[4]. ومن جهة أخرى نجد أن البلاغة كونها وسيلة الإقناع يعمل على إقناع المتلقي بكلامك، وفي ذلك يرى محمد الكواز أنّ وسيلة الإقناع يجب أن تخلو مما يعيق وصول الكلام إلى السامعين[1].

2. الحجاج وعلاقته بالتداولية:

---

[1] يراجع ،إستراتيجية الخطاب الحجاجي " دراسة تداولية في الإرسالية الإشهارية العربية " قاسم دقه – ص 502-503

[2] إبراهيم براهمي – إستراتيجية الخطاب في الرواية الثلاثة للبشير الإبراهمي ص303ص303

[3] راضي محمد عبد نواصره-البلاغة والبيان والفصاحة عند سيدنا الإمام –دار اليازوزي الأردن –ط01-2011- ص-48.

[4] محمد الصغير بناني –النظرية اللسانية والبلاغة والأدبية عند الجاحظ من خلال البيان والتبيين-الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية الجزائر ط 1983م-ص218.

[1] محمد كريم كواز –البلاغة والنقد " المصطلح والنشأة والتحديد" مؤسسة الانتشار العربي بيروت –ط01 2006- ص12.

يعود ظهور التداولية إلى فلاسفة اليونان، إلا أنها لم تكن جلية وبارزة المعالم، حيث كانت عبارة عن إشارات هنا وهناك. وبعبارة أخرى لم تكن منهجا قائما بذاته، حيث أن التداولية مازالت حقلا لسانيا جديدا لم يصرح به لكونها نظرية فلسفية قبل كل شيء. وهذا ما ارتكز عليه معظم الدارسين ومنهم "أوسنت، باركلي، جيمس... وغيرهم حيث اختُلف فيمن كان له الأسبقية في ظهور التداولية، حيث يرى حامد خليل في هذا الحديث إن على الرغم من أن بيرس مؤسس حركة البراغماتية فإن هذه الحركة اقترنت في الأذهان باسم وليام جيمس الذي قدمها للناس بوصفها نظرية فلسفية أكثر منها قاعدة منطيقة[2].

وقد أثبتت الدراسات تداخل التداولية مع علوم أخرى واتجاهات عدة، بما فيها اللسانيات، والبلاغة، والسميولوجيا... وغيرها، وكل هذه التخصصات معنية بالتبليغ والتواصل والاهتمام بالمخاطب، وكذا أفعال الخطاب وشروط إنتاجه وقصد المتكلم أو بعبارة أخرى الهدف الذي يرمي إليه، والسياق. ويبقى هدف البلاغة ملخصا على رأي دافيد هيوم في الإقناع، وهدف التاريخ هو التعليم، كما أن هدف الشعر هو الإقناع، وذلك من خلال الانفعالات[3].

بالرغم من أن هنالك اختلاف واضح حول مفهوم التداولية، إلا أنّ سماتها العملية تبقى هي غاية كل الباحثين والدارسين. حيث اهتموا بكيفية التعاملات الخطابية في حياتنا اليومية بين الأفراد والتي ترتكز على الحجاج باعتباره آلية حوارية تداولية. وبذلك صارت التداولية ترى اللغة باعتبارها مادة ومنبع الحجاج.

04 الحجاج وعلاقته باللسانيات:

ذهبت التداولية إلى معالجة الحجاج على أنه ظاهرة لسانية لا يمكن تفسيرها دون أن تكون هنالك مراتب للمتكلمين وكذا الدور الذي تلعبه في فعل الكلام. بإضافة إلى العناصر والروابط الحجاجية وكونها أداة لسانية ثم تقوم بتشريح سلالم الحجاج داخل المنطوق

---

[2] يراجع، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير –البنية الخطابية في مقامات الوهراني – من إعداد هجيرة حاج هاني – إشراف أحمد بن عجيمة –جامعة حسبة بن بوعلي شلف-2014-2015-ص32-33.

[3] يراجع المرجع نفسه.

والقول. (إن تحليل اللسانيات للحجاج ومساراته قد اتخذت من النص وكيفية إنتاجه الموضوع الرئيس)[1].

كما أن التحليل يسعى إلى استنباط قواعد ومعايير للقراءة بغض النظر عن الحقل الأصلي لهذا النص باختلاف أنواعه سواء كان صحفيا أم أدبيا... ومن بين من اهتم بذلك إ. بينفنست Benveniste ثم تعمق فيه ديكرو "o. Ducrot"، وغيرهم.

ولنلخص أهم نقاط الاختلاف التي بينهما فيما يلي:

01 إ. بينفنست:

-تكمن فعالية تحقيق اللغة في كون التلفظ يتحول إلى خطاب.

- الخطاب هو: مصدر التلفظ+هدف التلفظ أو القصد = علاقة البنية الحوارية.

02 ديكرو O. Ducrot:

-الخطاب الحجاجي هو المصدر خلال عملية التكلم.

-المتكلم أو المتلفظ هو المسؤول عن النطق فقط.

تعمل اللسانيات على توفير الأدوات والآليات التي تسهل الكشف عن الأساليب والبنى المختلفة التي يحملها النسيج الخطابي بحيث تكون دليلا على مقدرة الفرد في كيفية استعمال لغته.

[1] إسماعيل خلوي-الحجاج مفهومه ومجلاته ج3-عالم الكتب الحديث-الأردن-ط1-2010-ص30

المبحث الأول: ماهية الإقناع.

01 التعريف اللغوي:

إذا تصفحنا معجمنا العربي نجد لسان العرب يرى في مادة "ع" حول الإقناع هو الاشتقاق لفعل (قَنَعَ فَقَنَع، قَانعٌ وقَنيعٌ، قنيع وقَنُوعٌ)[1]

ومن جهة نجد تاج العروس في باب "الفاء والقاف" في مادة قَنَعَ يقول: (رَجُلٌ قَانعٌ وَقَنيعٌ)[2]. أي الرجل الذي يرضى ويقبل بالشيء ويكون متأكدا من صحته.

وفي تنزيل قول الله تعالى يقول في سورة الحج: **(وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُم مِّن شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ۖ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ ۖ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ)**[3].

وفي تفسير القرآن لابن كثير يقصد بالقانع والمُعْتَرّ: (القَانعُ هو المستغني بما أعطيته وهو في بيته، أما المُعْتَر فهو الذي يَعْتَرضُ لك وَيَلمُ أَنْ تُعْطيْه من اللَحْم وَلاَ يَسْأَلْ)[4].

من جانب آخر نجد في قاموس المحيط (القناعة، الرضى)[5]. على أن نفهم بأن يكون المراد بكلمة القانع هو أن تتقبل أمرا ما وترضى به.

---

(1) ابن منظور – لسان العرب –ج 08- دار صادر-بيروت – ط 1997-ص56

(2) محمد مرتضى الحسني الزبيدي – تاج العروس من جواهر القاموس ج 08 –دار الأبحاث للترجمة والنشر –ط 01-2011-ص 721.

(3) سورة الحج 36.

(4) أبو الفداء إسماعيل بن كثير، تفسر القرآن الكريم، م 14، دار نوبليس، ط 01. 2006، ص203، 204

(5) أية الفيروز آبادي، قاموس المحيط، ج03، دار الكتب العلمية. بيوت، ط01، 1995، ص 100.

أما الإقناع في المعجم الألفبائي فيضم خمسة معاني نلخصها في ما يلي[1]:

1. الوعَاءُ، أَمَالَهُ ليَمْتَلئْ
2. الإنَاءُ ليَصُبَ فيه.
3. صَوْتُهُ، رَفَعَهُ.
4. رَأسَهُ، رفَعَه.
5. الجمَالُ سَاقَهَا إلى مَرْعاَهَا.

التعريف الاصطلاحي:

إذا قرأنا كتبنا العربية القديمة نجد أن البلاغة أولى من اهتمت بالإقناع فنجد خير دليل كتاب "البيان والتبيين" للجاحظ الذي يحاول وضع (نظرية البلاغة والإقناع وذلك بدفاعه عن الحوار وثقافته. ويكون مركز هذه البلاغة الخطاب اللغوي وما يصاحبه من وسائل إشارية ورمزية ودلالات لفظية وغير لفظية) [2]

وفي تعريف آخر لطه عبد الرحمان يقول: (فلا حجاج بغير مجاز، ولا أدل على هذا من أن اللسان العربي يطلق على الحجاج المجازي اسم « الاعتبار »، ومقتضى الاعتبار هو الاستدلال بالعبارة على « العبرة »)[3]

وفي نظرة أخرى للإقناع أنه استعمل عند العرب قديما كأداة للإشارة إلى استخدام اللغة للتأثير على أحكام الآخرين وسلوكهم[4].

في المعاجم الأجنبية:

قنع: قناعة. Saccommoder – être--convaincu de Se contenter[1]

---

[1] يراجع، جبران مسعود –الرائد في المعجم ألفبائي في اللغة الأعلام – دار بيروت –ط03-2005 –ص 130

[2] محمد سالم الأمين الطلبة، الحجاج في البلاغة المعاصرة " بحث البلاغة المعاصر "، دار الكتاب الجديد متحدة، ط 01، 2008، ص11.

[3] عبد العزيز عقيق –الأسس الجحاجية للمقال الافتتاحية –ملتقى علم النص التداولية توظيف وتطبيق –قسم اللغة العربية وآدابها جامعة الجزائر 16-17 ديسمبر 2006.

[4] يراجع، إيناس ضياء مهدي، تحليل القوة الإستراتيجية المؤثرة للخطاب السياسي " دراسة حالة الخطب السياسية لبارك أوباما " جامعة بغداد العدد 200، سنة 1433ه، 2012 ص 904.

إقناع حمل على القبول: persuasion. persuadif convaincant. conviction. encouragement –apparbation[2]

نفهم من تعريف الإقناع في القواميس الأجنبية هو القبول والرضا.

2 بين ثنائية الإقناع والاقتناع:

01أوجه الاختلاف:

يقتضي الإقناع أولاً الإفهام. ومن البلاغة عند العرب أنه (يدعو إلى الخطاب بلغته، فأنه بهذه اللغة يتحقق شرط كل خطاب إقناعي)[3].

وعليه فإن الإقناع يلعب دورا مهما في عملية اتصال الفكرة أو الخطاب، قصد إفهام المتلقي في حين أن الخطاب هو المنتج للإقناع نجد ذلك جليا عند أرسطو يقول: (الخطاب هو الذي ينتج الإقناع حينما نستخرج الصحيح الراجح من كل موضوع يحتمل أن يقع فيه الخطاب)[4].

ومنه فإن مصطلح الإقناع بالرغم من شموليته وعمومه في شتى المجالات إلا أنه يختلف في بعض النقاط على الاقتناع نلخصها في أهم النقاط الآتية:

الإقناع	الاقتناع
01 يرتكز على ضوابط أخلاقية. 02 يُعتبر أرسطو من بين أول من اهتم به. 03 يستخدم الشخص المقنع وسائل عقلية وغير عقلية.	01 يقوم على غسل المخ فيتبنى مجموعة أفكار منطوقة. 02 يراد به الرضا عن الشيء. 03يراد به على أنه اعتراف الخصم بالشيء عند إقامته للحجة عليه ودليل. 04 الاقتناع يكون هدفه المستقبل حيث

(1) دانيال ريغ، لاروس لسبيل (عربي فرنسي، فرنسي عربي)، دار المكتبة لاروس، ط1983م.
(2) قاموس عربي فرنسي، دار الكتب العلمية، بيروت ط01، 1424ه، 2002م ص111.
(3) حافظ إسماعيل علوي، الحجاج مفهومه ومجالاته ج1، عالم الكتب الحديث. الأردنط01، 2010مص246.
(4) عبد القادر قنيني، أرسطو الخطابة، إفريقيا، الشرق المغرب2008، د. ط، ص 16

04 هو ذلك التفكير الشخصي الذي يؤكد فيه الصورة التي تبحث عن الإقناع باعتباره دورا مهماً. 05 يقوم على استهداف شخص مستمعا خاصا ومقصودا. 06 يشمل الإقناع المرسل كعملية لإيصال الفكرة للمتلقي.	يقبل الرسالة التي ينقلها من طرف المرسل أو المتكلم. 05 يكون عن طريق محمل النفوس على فعل الشيء أو اعتقاده أو التخلي عن فعله. 06 الاقتناع هو أحد طرفي العلاقة تكون بين الرسالة والفكر.

02 أوجه التشابه:

على الرغم من وجود نقاط الاختلاف والفرق بين المفهومين إلا أن هنالك نقاط التشابه والترابط بينهما تظهر في ما يلي[1]:

1. يهدف كلاهما إلى إرسال رسالة بغرض فهمها أو التأثير.
2. يحملان في طياتهما خطابا لغويا.
3. يعتبر كلاهما ظاهرة إنسانية أي يختص بها الإنسان.
4. يهدف كلاهما إلى التواصل الفكري.
5. يحمل كل منهما براهين وحجج وأدلة قطعية.
6. لا إقناع دون وجود الاقتناع.

الإقناع والتأثير:

جاء تعريف التأثير في لسان العرب على أنه (إبْقَاءُ الأَثَرْ في الشيء وأَثَر في الشيء ترك فيه أثر)[2]

[1] سمير شريف، اللسنات"المجال والوظيفة والمنهج"، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط. 01 ص701

[2] ابن منظور-لسان العرب.ج04- دار الصادر بيروت-ط06-1997-ص05.

وفي المصباح المنير أنه (أثرت فيه تأثير. جعلت فيه أثر)[3] وعليه فإن مصطلح الإقناع يقترب بدرجة كبيرة من مصطلح التأثير.

العلاقة بين الإقناع والتأثير:

من خلال تعريفنا للمصطلحين السابقين نستخلص أهم النقاط التالية:

1اشتراك المفهومين في قصد واحد فيصبح من باب الترادف.

2 يكون الإقناع محله "القبول، والرضا، والطمأنينة" ومعنى هذا حينما تقنع شخصا فإما أن يتقبل الحديث وإما يرضى به، وإما يطمئن له، ويخص التأثير بترتيب سلوكيين هما: "إما الإتيان وإما الترك" فعندما ترى سلوكا معينا إما تأخذ به وإما تتركه ولا تأخذ به.

3في بعض الأحيان يترتب عن الإقناع التأثير. فعندما تقنع شخصا أن الخمر محرم وخطر على الصحة وخسارة للمال، قد تكون سببا في تركه لذلك الفعل.

4 قد يكون هنالك في بعض الأحيان تأثير الانفعال خلال حصول إقناع ما. فمثلا عندما ترى مريضا وهو في المستشفى يصيح من المرض تشعر بأهمية الصحة.

المبحث الثاني: عناصر العملية الإقناعية وعوامل نجاحها.

01عناصر العملية الإقناعية:

تهدف عملية الإقناع إلى التأثير على المتلقي وهي أساس (الجملة الحجاجية فالحجاج هدف معني لتحقيق الإقناع الذي يمنح المرسل صلاحية واستعمال آلية الحجاج في سياقات عديدة نذكر منها على سبيل المثال: الدعوة إلى طلب الإقرار.)[1].

ولابد هنا من شروط لأجل تحقيق تلك العملية يتوجب على المخاطب اتباعها والاعتماد على صحة قوانينها، ونذكر منها ما يلي:

---

[3] إبراهيم بن صالح الحميدان، الإقناع والتأثير "دراسة تأصيلية دعوية "، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد49، 1429ه.

[1] عبد الوهاب بو جمال، تعريف الاتصال وعناصره وأشكاله وأهمية في عملية التعليمية والتربوية، الأحد 03 مارس 2013، powered by iblaf trainit department.

01المصدر أو المرسل: "SOURCE "

يعتبر المخاطب الإنسان أو الشخص الذي ينتج الخطاب كما أنه (نقطة بدء في عملية الاتصال)[2]بحيث هو الذي ينطق ويتلفظ بالكلام أو الخطاب من أجل تحقيق التعبير قصد الوصول لأهداف معينة وأغرض أخرى تكمن في بناء الخطاب. على أنه مجموعة من الأسس والقواعد يستند عليها لنجاح الرسالة الاتصالية. وهي التي تقوم على النحو التالي:

- أن يقوم المرسل بتحديد المستقبل الذي يتقبل الرسالة التي يود إرسالها له.

- يجب على المرسل فهم رسالته وما تحتوي عليه من أفكار ومعاني وكذا دلالات.

- وجب على المرسل عند إرسال رسالته أن تقدم بطريقة واضحة وتلفت انتباه المتلقي.

- لابد من اختيار المرسل (الوقت، والمكان) المناسب لإرسال رسالتك مثال ذلك يكون الشخص في حالة عصبية يرثى لها وتأتي أنت وتقول له كلام يفقده صوابه.

02 المتلقي أو المستقبلRECEIVER:

هو متلقي الرسالة وكذا المتأثر بالعملية. وفي بعض الأحيان يكون فردا أو جمهورا. فتتعدد الجماهير كما تتعدد الخصائص أي (السن، النوع...) وعليه فإن لكل جمهور سمات ومميزات واحتياجات قد تكون مختلفة من جمهور لآخر.

03 الرسالة MESSAGE:

تعتبر الرسالة مضمون العملية الاتصالية ومن بين أهم الخصائص التي تستعمل في عملية الإقناع لكونها العنصر الذي من خلاله تنتقل الفكرة من المخاطب إلى المتلقي. لهذا فهو تحدٍ كبير للذين يقيمون عملية الإقناع، ومنهم الصحافيون والسياسيون وغيرهم. فهو بمثابة الأدلة التي تستخدم في ممارسة المهنة التي يزاولونها، لهذا يفترض أن تكون هنالك

(2) مذكرة لنيل شهادة الماجستير، الخطاب وأخبار في التقلاء "مقاربة تداولية " من إعداد صفية حمادي، نوقشت 06، 01، 2105، ص35 موقع ahoh. com

قدرة عالية على التعبير وكذا استخدام المفردات والمصطلحات السهلة والبسيطة والتي تعبر عن آرائهم وأفكارهم.

04 الوسيلة أو القناة CHANNEL:

لكي تنجح عملية الاتصال لابد أن تكون هنالك وسيلة لإيصال الفكرة بحيث تحمل مضمون الرسالة وصياغتها. على أن تلعب دورا كبيرا في إقناع المتلقي. والتأثير على سلوكه. فهي تكون بأشكال مختلفة منها: التي تستعمل في الاتصال الجماهيري وهي: الصحيفة، المجلة، الإذاعة، التلفزيون أيضا الاتصال الجماعي أو الخطبة أو المؤتمرات. [1]

05 التأثير EFFECTIVE:

وهو آخر عنصر في العملية الاتصالية ويكمن في استعاب المتلقي الفكرة من طرف المرسل. وتكون متفاوتة من شخص لآخر أو من جماعة لأخرى.

الشكل الآتي يوضح أبرز النقاط المهمة في عملية التواصل الإقناعي:

المرسل. السؤال من؟

[1] محمد قاسم فلحي موسوعي، hh/www.ao acodeny، org

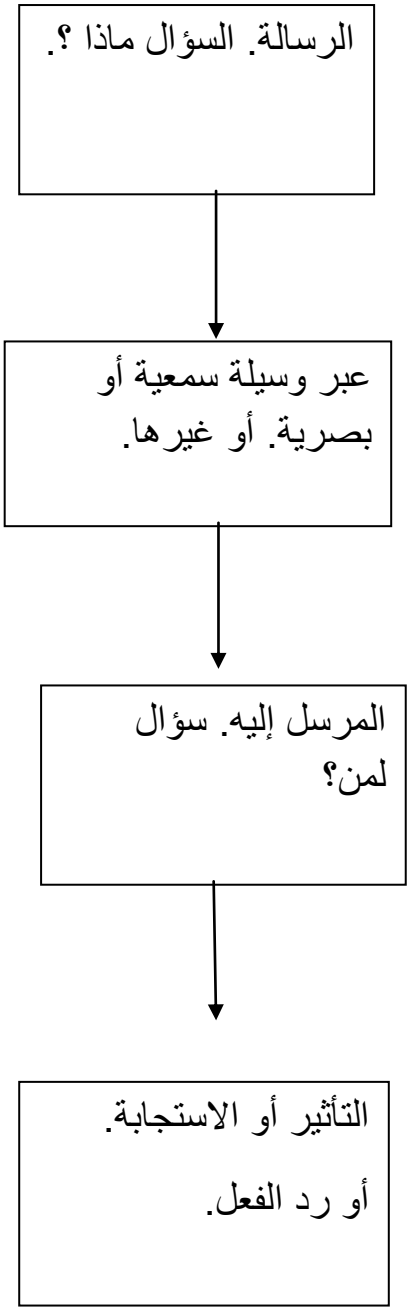

01عوامل نجاح العملية الإقناعية:

لكي تحقق النجاح في عملية الإقناع لابد من أن تتوفر مجموعة القواعد والإجراءات التي تضبط هذا الفعل لإقناعي. بغض النظر عن مجموعة الصفات التي تساعد المخاطب لكي يقنع المتلقي ونلخص أهم العوامل الإقناعية في ما يلي:

1. **-امتلاك الحرية الفكرية:**

(لكي يبدأ الحوار لابد أن يمتلك المُقْنعْ حرية الحركة الفكرية التي تَرفقها ثقة الفرد بشخصيته الفكرية المستقلة فلا يَنْسَحقُ أمام الآخر لما يحس فيه من العظمة والقوة التي يمتلكها)[1] وعليه فإن عامل امتلاك الحرية الفكرية يقوم على عنصريين هامين ألا وهما:

1 الحوار.

2الثقة في النفس.

ففي سورة الأعراف يقول الله تعالى: **(قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا إِلاَّ مَا شَاء اللَّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا إِلاَّ مَا شَاء اللَّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاَسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَاْ إِلاَّ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)**[1]

جاء في تفسير الآية الكريمة: ﴿**قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلاَ ضَرًّا إِلاَّ مَا شَاء اللَّهُ**﴾ أي صلى الله عليه وآله وسلم (إيهام أن دعواه النبوة دعوى لعلم الغيب، ولا يعلم الغيب حقيقة غيره تعالى إلا بوحي وتعليم إلهي، أمر نبيه [2] صلى الله عليه وآله وسلم أن يتبرأ

من دعوى العلم بالغيب.

2. مناقشة منهج التفكير:

قال الله تعالى : ﴿**وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ۖ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ۚ إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِندَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) وَإِن تُكَذِّبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أُمَمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ۖ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ**﴾ [4].

---

[1] نجيب نور الدين، الحوار والجدل في القرآن الكريم، مجلة المنطق عدد105 بيروت، 1993، ص57.
[1] الأعراف 188.
[2] الموقع الإلكتروني لتفسير الآية: www. holoquran. ent
[4] سورة العنكبوت 16، 18

وفي تصفحنا تفسير القرآن نجد أن معنى الآية الكريمة (يخر تعالى عن عبده ورسوله، وخليله إبراهيم إمام الخلفاء أنه دعا قومه إلى عبادة الله وحده لا شريك له والإخلاص له في التقوى. وطلب الرزق منه وحده لا شريك له وتوحيد فإنه المشكور على النعم لا مسدي لها غيره فقال لقومه "أعبدوا الله" أي: إذا فعلتم ذلك حصل الخير في الدنيا والآخرة. واندفع عنكم الشر في الدنيا والآخرة ثم أخبرهم أن الأصنام التي يعبدونها والأوثان لا تضر ولا تنفع. وإنما اختلقتم أنتم لها أسماء فسميت آلهة). [1]

3. الابتعاد عن الأجواء الانفعالية:

نجاح العملية الإقناعية هو وصول الحوار إلى هدف محدود ويكون عن طريق أجواء هادئة حيث تبعد الإنسان على الوقوف مع نفسه بأن يقف وقفة تأمل وتفكير في وقت واحد. (فإنه قد يخضع في قناعته وأفكاره للجو الاجتماعي الذي تنطلق فيه الجماعة في أجواء انفعالية حماسية لتأكيد فكرة معينة أو رفض فكرة خاصة الأمر الذي يفقده الاستقلالية الفكرية)[2].

ومنه أكده صورة تأمل إبراهيم عليه السلام لعجائب السماوات والأرض في سورة الأنعام. قال الله تعالى: ﴿ **فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأى كَوْكَبًا قالَ هذا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قالَ لا أُحِبُّ الْآفِلِينَ (76) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بازِغًا قالَ هذا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (77) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بازِغَةً قالَ هذا رَبِّي هذا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قالَ يا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (78)إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَما أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (79)وَحاجَّهُ قَوْمُهُ قالَ أَتُحاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدانِ وَلا أَخافُ ما تُشْرِكُونَ بِهِ إِلاَّ أَنْ يَشاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلا تَتَذَكَّرُونَ**﴾[1] . جاء في تفسير ابن كثير (فلما "جن عليه الليل " أي تغشاه وفسره "**رَأى** كوكبا أي نجما" قال هذا

---

[1] ابن كثير إسماعيل، تفسير القرآن الكريم ج16، دار بويلس، بيروت، ط2006، ص 189

[2] مذكرة ماجستير، الإقناع في قصة إبراهيم عليه السلام " مقاربة تداولية "، من إعداد بو صلاح فايزة، إشراف بن عيسى عبد الحليم، جامعة السنيا وهران، 2009، 2010، ص 45.

[1] الأنعام 75، 80

ربي فلما أفل" أي غاب. قال محمد إسحاق بن يسار الأفول: الذهاب. وقال جرير يقال. أفل النجم ويأفل أفولا وأفلا. . . ويقول أين أفلت عنا؟ بمعنى أين غبت عنا؟ قال "لا أحب الآفلين". قال قتادة: علم أن ربه دائم لا يزول)[2].

4. الانضباط الذي يقوم على القواعد المنطقية في مناقشة موضع الاختلاف:

فإذا تم الالتزام بهذه الأسس فإن الحوار الإقناعي يتعلق بقواعد العقل والمنطلق والعلم والحجة والبرهان والحكمة والموعظة الحسنة والجدل بالتي حسن أحسن[3]

وصدق قوله تعالى: ﴿**قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ**﴾ [4]: نفهم من الآية الكريمة أن الإنسان أو الشخص المتهم أو غيره مهما كان كلامه لابد من برهان أو دليل وحجج تثبت صدق كلامه.

وجاء في سورة الحج: ﴿**ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ ۖ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ۖ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ**﴾[5] وفسرت الآية: (ومن الناس من يخاصم في توحيد الله وإفراده بالألوهة بغير علم منه بما يخاصم به. وبغير بيان معه لما يقول ولا برهان. يقول: وبغير كتاب من الله أتاه لصحة ما يقول. ولا كتاب منير يقول ينير عن حجته. وإنما يقول ما يقول من الجهل ظنا منه وحسبانا). [4]

03 الإقناع وباقي المصطلحات الأخرى:

إن حياة الإنسان هي عبارة عن حوصلة من التجارب والخبرات التي يكتسبها عبر الزمن. فهي تزوده بمجموعة الأساليب المختلفة منها: الإقناع، التواصل، التأثير... وغيرها.

---

[2] ابن كثير إسماعيل، تفسير القرآن الكريم ج16، دار بويلس، بيروت، ط2006، ص 189

[3] يراجع، عبد الرحمان حللي، منهج الحوار في القرآن الكريم، مجلة الحياة الثقافية، العدد 148، أكتوبر.

[4] البقرة 111

[5] سورة الحج 08.

حيث اهتم الدارسون والباحثون على مر العصور بتلك الأساليب من أجل إيجاد نقاط الفرق أو الربط بينهم. وعليه فإن العلاقة أو الفارق بين رباعية المصطلحات التالية: الإقناع، البرهان، الحجاج، الاتصال تكمن في ما يلي:

أما من جهة الإقناع على أنه (أحد الاستخدامات الأساسية وليس عملية مستقلة لأجل الإقناع بأنه عملية اجتماعية)[1].

في حين جاء في تعريف آخر على أنه (عملية إيصال الأفكار والاتجاهات والقيم والمعلومات إما إيحاء أو تصريحا عبر مراحل معينة)[2].

وفي لسان لابن منظور يعرف البرهان على أنه (الحجة والدليل)[3]. ويقال عن البرهان إنّه (استنتاج قائم على قواعد مضبوطة ومحدد سلفا، اعتمادا على قضايا مسلمات أو براهين. ففي الحجاج التزام بهذه الطريقة التصورية المضبوطة)[4]. و(الحجاج أدى بنا إلى اقتراح عرض الاتجاهات الأساسية في البحوث التداولية)[1].

في حين أننا عندما نقوم بالبحث على مفهوم مصطلح الحجاج في الثقافة العربية الإسلامية وذلك عن طريق القراءة المفصلة للتراث العربي. يقال (انحصر في لونين خطابيين هما: الجدل والمناظرة... وفيما بين النحاة والمناطقة)[2].

وجاء في الثقافة الغربية حسب ديكرو (أن العملية الحجاجية تتلخص لغويا في أن يقدم المتكلم قولا أو مجموعة أقوال في "ق1" إلى "ق2" هو بمثابة نتيجة)[3].

---

(1) مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة " ميثاق السلم والمصالحة الوطنية أنموذجا دراسة لجردتي الخبر والنصر، من إعداد نزيهة حنون، اشرف صالح بن النوار، جامعة منتوري قسنطينة، 2007، 2008م، ص56.

(2) المرجع نفسه ص17

(3) ابن منظور الإفريقي، لسان العربج13، دار الصادر بيروت، ط1997، ص 51

(1) مذكرة ماجستير، الحجاج في الامتناع والموانسة لأبي حيان التودي، إعداد حسين بوبلوطة، إشراف إسماعيل زرومي، جامعة حاج لخظر باتنة، 2009، 2010م، ص31

(2) صابر خباشة، التداولية والحجاج " مدخل ونصوص "، الصفات لدراسات والنشر، ط01، 2008 ص 16

(3) مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، حجاج موسى عليه السلام في النص القرآني"دراسة تداولية "، إعداد كهينة زموش، اشراف يوسف عبد القادر، جامعة مولود معمري تيزي وزو، د. ت ص 09، 10.

أما عن الاتصال فهو مشتق من مادة وصل التي تعني أساس الصلة وبلوغ الغاية. نقول (وصلت الشيء وصلا وصلة... والوصل خلاف الفصل. اتصال الشيء بالشيء يعني لم ينقطع ووصله إليه)[4]. وجاء في تعريف الاتصال على أنه (هو عملية إنتاج ونقل وتبادل معلومات وأفكار وآراء ومشاعر من شخص لآخر بقصد التأثير فيه وإحداث الاستجابة للمطلوب)[5].

ومن خلال ما تم ذكره سابقا لتعريف: الإقناع، والبرهان، والحجاج، والتواصل نستخلص أهم النقاط التالية:

المصطلح	أهم النقاط التي يرتكز عليها:
الإقناع.	يُعرف على أنه من بين العناصر الأساسية في العملية الاجتماعية. هو عبارة عن نقل معلومات بين الأشخاص. أو بعبارة أُخرى يرتقي إلى العلاقة بين أشخاص بحيث تؤدي إلى التفاهم فيما بينهم.
البرهان.	هو ذلك الاستنتاج القائم على قواعد لتضبطه. يرتكز على قضايا ومسلمات. ويعرف على أنه الحجة والدليل.
الحجاج.	في الثقافة العربية: الجدل والمناظرة. أما في الثقافة الغربية فهو مجموعة الحجج التي تخلق لنا نتيجة.
الاتصال.	يعرف على أنه مشتق من مادة وصل. يراد بهذه المادة الوصول والبلوغ. يعرف على أنه عملية نقل المعلومات. من خلاله يتم نقل أفكار وآراء.

[4] مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، " أساليب الإقناع في سورة يوسف) لسانية تداولية " إعداد أحمد مزواني، إشراف محمد ملياني، جامعة وهران2011م، 2012" دراسة ص34.
[5] سيكولوجيا الاتصال" محور معارف حول الاتصال"، د منصور بوبكر2014، جامعة حمه الأخضر الوادي.

	تستطيع بواسطته أن تعبر عن مشاعرك لشخص آخر. يهدف التأثير فيه وإحداث ردة الفعل أو ما يسمى بالاستجابة.

المبحث الأول: أساليب الإقناع واللغة في النص الإعلامي المسموع.

يبرز الأسلوب في النص الإعلامي بمجموعة من التقنيات، حيث يعطي للنص نوعا من الجمال والفن والدقة. لأن كلام الصحفي في أي عرض إخباري يستخدم فيه آليات وتقنيات تجلب المستمع لكي يعطي كل اهتمامه لذلك العرض الإخباري. ويكون ذلك بمجموعة من الأساليب الإقناعية التي نذكر منها: أسلوب التوكيد، والإقناع بالجملة الفعلية، والإقناع بالجملة الاسمية، واللغة، والتكرار وغيرها.

01 أسلوب التوكيد: *[1]" الموضوع الأول"

لأسلوب التوكيد طرق متعددة في اللغة العربية، حيث يكون عن طريق تكرار اللفظة أو بأداة "أن" وغيرها. وفي هذا النص الذي بين أيدينا هنالك مجموعة من أساليب التوكيد وهي على النحو التالي: -(وزير المجاهدين "الطيب زيتوني" أكد بخنشلة)[2]: كلمة "أكد" جاءت على صيغة فعّل. حيث بين لنا الصحفي بأن الوزير في رحلته التي قادته إلى خنشلة قد أكد على مصداقية كلامه محاولا إقناع الشعب.

وفي عبارة أخرى جاء ضمن كلامه (إنّ*[3]علاقتنا مع فرنسا تبقى مرهونة بالتكفل بمسألة الذاكرة)[4]. في حديث آخر (مضيفا خلال استضافته بالإذاعة الجزائرية بخنشلة)[5]: من العبارة السالفة ذكرا نفهم أن الوزير أضاف لكلامه الذي قاله. أي دعمه ببراهين عندما كان بإذاعة خنشلة من أجل إقناع الشعب الجزائري بمدى أهمية يوم 18 فيفري.

وأيضا: (أنه على فرنسا أن تعي أن لها مجموعة من المسؤوليات تجاه الجزائر)[1]: استعمال "أن" في العبارة كأداة للتأكيد على أنّ لفرنسا ملزمة أمام الجزائر ولابد لها من

---

[1] ينظر إلى- أسلوب التوكيد*-خير الدين فاتح عيسى القاسمي-ظاهرة التنكير وأثارها في بناء الجملة العربية وتوجيهها-المكتب الجامعي الحديث-ط2012-ص85.

[2] تسجيل الإذاعي - تنشيط سفيان مكرارش - بعنوان "اليوم الوطني للشهيد. -الإذاعة الأولى الجزائر " 18-02-2017-على الساعة 07: 00 صباحا

[3] *أن: ينظر إلى: -مصطفى الغيلاييني-جامع الدروس العربية-المكتبة العصرية سيدا بيروت-ط1993-ص183

[4] المرجع السابق. " الحصة الإذاعية "

[5] المرجع السابق" الحصة الإذاعية "

[1] المرجع السابق. " الحصة الإذاعية "

الاعتراف. وردت في جملة: (أن هنالك ملفات عالقة بين البلدين لابد من تسويتها)[2]: استعمال الملفات كوسيلة للإقناع. حيث نفهم من وهذه الأخيرة أنّ هذه الأخيرة لازالت عالقة ولابد من تسويتها.

وقال: (إذا أرادت فرنسا أن تكون لها علاقات طبيعية عادية، الملفات تبقى مطروحة إلى يومنا هذا، تسوى عن طريق اللجنات المؤسسة الانتخابية. يئسنا من هذا)[3]: نفهم من هذا الكلام الذي قاله الوزير أنه أكد لفرنسا بمجرد أنها أرادت أن تكون لها علاقات طبيعية فهنالك ملفات مطروحة حتى يومنا هذا لابد من تسويتها عن طريق اللجنات المؤسسة.

ثم يقول: (لهذا نقول أن الشعب الجزائري في مستوى المسؤولية، وفي مستوى الهدف)[4]: وقد اعتمد التكرار في سياق الحديث ليؤكد للجزائريين أنه في مستوى هذه المسؤولية التي كانت في عاتقه.

في الحديث نفسه نجد أيضا: (...التاريخية في مصير أن نكون أوفياء لرسالة الشهداء وأن نحب الجزائر على أقل كما الشهداء وكما الرجال والنساء لي ضحوا من أجلها)[5]: إقناع الشعب الجزائري بقيمة اليوم الوطني للشهيد وحب الوطن مثل ما حبه الشهداء والرجال وكذا النساء الذين ضحوا من أجله بأموالهم وأولادهم وأرواحهم، في سبيل تحقيق الاستقلال.

ثم قال: (وللحفاظ على الذاكرة الوطنية وتحقيقها، أكد وزير المجاهدين، أنه تم تسجيل أكثر من 16 ألف ساعة تتضمن أشرطة وثائقية وشهادات حية لما عايشوا الثورة وما قبل الثورة، والعملية مازالت متواصلة)[1]: جاء الإقناع هنا على صيغة فعل " أكد ". وقالت الصحفية في كلامها (المعرض يتوفر على أحدث التكنولوجيات الرقمية وكأنك تعايش

---

[2] المرجع السابق. " الحصة الإذاعية "
[3] المرجع السابق. " الحصة الإذاعية "
[4] المرجع نفسه. " الحصة الإذاعية "
[5] المرجع نفسه. " الحصة الإذاعية "
[1] المرجع نفسه. " الحصة الإذاعية "

الأحداث بصفة واقعية)[2] :إقناع الشعب الجزائري عامة والشباب خاصة، على أهمية الوسائل الرقمية التي تجعلك تعيش الحدث وكأنه في وقته.

وأيضا: (المعرض يستقبل عددا كبيرا من الزوار خاصة فئة الشباب، هذا الأخير هو مزود بوسائل تكنولوجيا حديثة وحديثة جدا، ووسائل عرض دبابة، عروض سمعية بصرية كل هذا خلات الشباب يحسوا المعرفة التاريخية)[3]: استعمال التكرار للتأكيد وللإقناع على صحة الحديث التي تقوله مديرة المعرض.

أكدت مديرة المعرض أن تلك الزيارات لعبت دورا مهما في تبيان مدى أهمية اليوم الوطني للشهيد، نجد ذلك جليا في: (اليوم عندنا زيارات تدخل وتندرج في إطار الاحتفال باليوم الوطني للشهيد، ونحن نبرز بدورنا هذه المكانة الكبيرة جدا للشهيد في تاريخنا الوطني)[4].

نستخلص من تحليلنا للموضوع الأول كثرة استعمال التوكيد بمختلف أشكاله ومجالاته من أجل إقناع المستمع بمدى صحة الخبر الإعلامي عامة وكذا أهمية اليوم العظيم في نفسية الشعب الجزائري خاصة.

وخلاصة ما سبق أجعلها في هذا الجدول:

أساليب التوكيد الواردة في الحصة الإذاعية "اليوم الوطني للشهيد":

الأداة	الجملة	السطر	الموضوع	الدلالة
فعل "أكد"	وزير المجاهدين "الطيب زيتوني" أكد بخنشلة		الأول	الإقناع
أن	أن علاقتنا مع فرنسا تبقى مرهونة		الأول	التوكيد
إضافة	مضيفا خلال استضافته بالإذاعة الجزائرية		الأول	الإقناع

[2] المرجع نفسه. " الحصة الإذاعية "
[3] المرجع نفسه. " الحصة الإذاعية "
[4] المرجع نفسه. " الحصة الإذاعية "

للكلام.	بخنشلة			
إضافة للكلام	على هامش الزيارة إلى هذه الولاية للإشراف على إحياء الاحتفالات		الأول	الإقناع
أن	أنه على فرنسا أن تعي أن لها مجموعة من المسؤوليات تجاه الجزائر		الأول	التوكيد
أن	أن هنالك ملفات عالقة بين البلدين لابد من تسويتها		الأول	التوكيد
أن	لهذا نقول أن الشعب الجزائري في مستوى المسؤولية، وفي مستوى الهدف		الأول	التوكيد
أن	أن نكون أوفياء لرسالة الشهداء وأن نحب الجزائر على الأقل كما الشهداء وكما الرجال والنساء.		الأول	التوكيد
الفعل "أكد"	على الذاكرة الوطنية وتحقيقها، أكد وزير المجاهدين، أنه تم تسجيل أكثر من 16 ألف ساعة تتضمن أشرطة وثائقية وشهادات حية لما عايشوا الثورة وما قبل الثورة		الأول	الإقناع
إضافة للكلام	المعرض يتوفر على أحدث التكنولوجيات الرقمية وكأنك تعايش الأحداث بصفة واقعية		الأول	الإقناع
التكرار	هو مزود بوسائل تكنولوجيا حديثة وحديثة جدا، ووسائل عرض دبابة،		الأول	التأكيد
إضافة للكلام	اليوم عندنا زيارات تدخل وتندرج في إطار الاحتفال باليوم الوطني للشهيد، ونحن نبرز		الأول	الإقناع

	بدورنا هذه المكانة الكبيرة جدا لشهيد في تاريخا الوطني.			

02كيفية استخدام اللغة في النص الإعلامي:

يعتبر اختيار اللغة المناسبة بدقة من بين المفاتيح الإقناعية*[1]. ومنه اختيار الكلمات أو العبارات المؤثرة بالمادة المعلن عنها، وطريقة إقناع الطرف الآخر. فأي لغة تكون غير مفهومه تجعل السامع في حالة ملل تُسهم في عدم لفت الانتباه لذلك النص. واللغة مرتبطة ارتباطا وثيقا بمختلف مجالات الحياة الثقافية للإنسانية عامة والفرد خاصة. وتعتبر عنصرا هاما في الرسالة الإعلامية حيث وجب عليها أن تكون بسيطة وسهلة، لأنه موجهة للجهور العام والخاص والمتلقي من مختلف الفئات فنجد منهم المتعلم والأمي، والكبير والصغير.

نجد أن الوزير استعمل اللغة العامية واللغة الفرنسية واللغة العربية الفصحى. فاستعماله للغة العامية في كلامه كونه موجه للعامة التي منها الأمي الذي لا يعرف اللغة الفصحى فيفرض عليك أن تتحدث معه بالعامية لكي يفهم كلامك. وكذا اللغة الفرنسية في عبارة "ناف أروج" تكون موجه للمفرنسين. وأخيرا اللغة العربية التي يفهمها المتعلم. وهذا ما وجدناه في كلامه: (حنا متقدمين جدا في كتابة التاريخ والدليل على ذلك الإحصائيات حتى نوفمبر 2016 وصلنا إلى أكثر من 16 ألف ساعة. وهذوا الليامات نظيفوا الساعات الجديدة. ويلا زاد العملية مستمر. جهزنا كل المديريات الولائية كاين 48 مديرية. وسائل سمعية بصرية جد متطورة. بما فيها وآلات تصوير جد متطورة يعني ناف أروج زدنا مراكز الراحة نفس الشيء بوسائل سمعية بصرية متطورة زودنا المتاحف كلها خلال 44 متحف فيه ملحقات فيه متاحف جهوية... فلم ببطل من أبطال الثورة التحريرية" محمد

[1] ينظر إلى: اللغة* عنود الشايب لخريشا-أسس المناهج واللغة-دار الحامد للنشر والتوزيع-عمان ط01-1433ه-2012م-ص244.

العربي بن المهدي"حسين المخرج سيكون -يعني- جاهزا قبل 05 جويلية 2017 زدنا كذلك أفلام حتى نتعرف بقادة الثورة[1] .

وإضافة على ذلك استعمال عنصر التشويق الذي يلعب دورا مهما في اللغة يكون جليا في العناوين:

01 الجزائر تحيي اليوم الوطني للشهيد، ووزير المجاهدين يؤكد أنه تم تحقيق نجاح كبير في مجال كتابة التاريخ.

02 الممثليات القنصلية الجزائرية بالخارج تدعو الرعايا الجزائريين بالخارج إلى المشاركة بقوة في تعزيز المسار الديمقراطي لبناء المؤسسات.

03 في مالي تنصيب رؤساء السلطات المحلية المؤقت شمال البلاد تطبيقا لاتفاقية السلم والمصالحة.

04 في الرياضة؛ مولودية الجزائر في مواجهة ضيف بشام نيونيتيد الغاني في لقاء العودة من كأس الكان.[2]

نجد في معظم بدايات الأخبار إعلان الصحفي على العناوين قبل العرض الإخباري من أجل تشويق الجمهور لمشاهدة العرض الإخباري والتأثير على نفسيته. حيث استعملت كوسيلة للإقناع.

03الإقناع عن طريق الجملة الفعلية*[1]:

[1] المرجع السابق " الحصة الإذاعية "
[2] المرجع نفسه. " الحصة الإذاعية "
[1]ينظر إلى: الجملة الفعلية*: رياض ينس السّوار-الحد النحوي وتطبيقاته. حتى نهاية القرن العاشر هجري-دار الراية للنشر والتوزيع-عمان-ط2009-ص40.

-جاء في (وتزامنت ذكرى يوم الشهيد معرض الذاكرة الذي سطر اليوم عدة ندوات ولقاءات تاريخية)[2]: نستخلص أن كلام الصحفي استعمل الجملة الفعلية. كونها وسيلة للإقناع ومصداقية الكلام، ويبرز لنا ذكرى يوم الشهيد كانت متزامنة مع مجموعة من الندوات واللقاءات التي كانت في معرض الذاكرة.

- (يعتبر معرض الذاكرة سرحا تاريخيا يهدف إلى غرس المعرفة التاريخية الوطنية في الناشئة)[3]: في سياق الحديث الصحفية حسيبة سكوب حاولت أن تقنع المستمع بمدى أهمية معرض الذاكرة من أجل عرضه للمعرفة التاريخية للأجيال اللاحقة.

04 الإقناع عن طريق الجملة الإسمية*[4]:

-وفي (تمكن الجزائريين من استكشاف ومعرفة تاريخ الجزائر من سنة(1830-1962) وذلك عبر الأزمنة)[5]: من أجل الإقناع بتاريخ الجزائر العظيم.

أكد الوزير أن المتحف الوطني للمجاهد، الذي حمل الشعار للتأثير على نفسية الكل من خلال تقديم المحاضرات لذلك اليوم العظيم. وبرز ذلك في: (وتحت إشراف وزير المجاهدين "الطيب زيتوني" ينظم المتحف الوطني للمجاهد تحت شعار **"المجد والخلود لشهداء "**. نبذة تاريخية ينشطها أساتذة مختصون، وباحثين ومجاهدين وطلبة.)[6]

---

(2) المرجع السابق " الحصة الإذاعية " ص

(3) المرجع نفسه. " الحصة الإذاعية"ص

(4) ينظر إلى: الجملة الإسمية *: المرجع السابق-ص40.

(5) تسجيل من التلفزيون الجزائري –لإذاعة الأولى " الجزائر "-السبت 18-02-2017-على الساعة 07: 00 صباحا – بعنوان "اليوم الوطني للشهيد.

(6) المرجع نفسه.

نتائج البحث:

1. عُرّف مصطلح الخطاب بتعريفات مختلفة، وذلك لاتساع مفهومه، وقدم استعماله، كما أنّه ارتبط بمردفات أخرى مثل: الكلام، والقول. وكل هذه المصطلحات مفهومها واحد وهو: "الخطاب".

2. إن الحجاج في التراث العربي مرتبط بمصطلح الجدل، وظهر على أنه مرادف له. حيث برزت جذور الحجاج في الدروس البلاغية العربية. حيث اهتمت البلاغة بما يسمى إستراتيجية التأثير ومصطلح الإقناع. وألقت اهتماما بنظرية الحجاج.

3. عندما نتصفح التفكير اليوناني الأرسطي نجده يعرف الحجاج على أنّ منبعه البرهان من جهة، والخطابة من جهة أخرى كونها فن قائم بذاته. في حين أن الخطابة يكون فضاؤها نصي يظهر فيه الحجاج، ويكون مرتبطا بالبرهان المنطقي عموما.

4. استوحى البحث أهم الطرق التي بادرت في وضع ما يسمى بالنظرية الحديثة للحجاج أو ما يسمى بالخطاب الجديد عند "لبيرلمان وتيتيكا" حيث وضعا أبعادا عقلية للحجاج.

5. ومن أهم نظريات الحجاج هي:

أ- نظرية السلالم الحجاجية التي اهتمت بمفهوم الحجاج الذي أفرزته الدراسات التداولية بالأخص.

ب-نظرية الأفعال الكلامية لأوستن التي أضفت بعدا تداوليا للحجاج على أنه آلية حوارية وتداولية في الوقت نفسه، ومنها تخضع الحجج لنشاط الفعل اللغوي.

ج- نظرية أرسطو التي اهتمت بالمعرفة.

د- نظرية ديكرو التي اهتمت بوسائل اللغة.

6. من بين أغراض الحجاج: التهديد: الذي يراد بيه التخويف، والوعد والترغيب الذي يكون عن طريق التأثير.

7. تكمن علاقة الحجاج بالعلوم الأخرى في:

أ- البلاغة في ذاتها وسيلة لإقناع المستمع.

ب-التداولية هي علم يهتم بظاهرة حجاجية

ج- اللسانيات تهتم بالظاهرة اللسانية.

8. الإقناع فهو مصطلح له عناصر تكمن في:

أ- المتكلم الذي أخذ دور: المخاطِب.

ب-المستقبل هو: المتلقي.

ج- الرسالة التي نعني بها: الخطاب أو الكلام.

د- القناة التي هي الوسيلة.

ه- التأثير هو رد الصدى.

9. عوامل العملية الإقناعية:

أ- امتلاك الحرية الفكرية.

ب- مناقشة منهج التفكير.

ج- الابتعاد عن الأجواء الانفعالية.

د- الانضباط الذي يقوم على القواعد المنطقية في مناقشة موضع الاختلاف.

أما فيما يخص الجانب التطبيقي، فقد وصلنا إلى مجموعة من النتائج التي نذكر منها:

أ- إن النص الإعلامي المسموع هدفه الإقناع والتأثير على المتلقي، حيث يجعل المستمع يتأمل الخطاب على أنه قصة.

ب- من خلال تحليل النموذج التطبيقي للنص الإعلامي وهي "نشرة الأخبار المسموعة" ودراسة أسلوب الإقناع، برز التوكيد بمختلف أشكاله: الأداة إنّ، والفعل أكد. وكذا الآليات البلاغية التي كانت تشمل الاستعارة والتشبيه والطباق وأسماء الزمان والمكان. إضافة إلى الروابط الحجاجية؛ وهي الواو والباء واللام.

الملحـــق : التسجيل الصوتي في القرص

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم: رواية ورش عن نافع.

01- إبراهيم براهمي، إستراتيجية الخطاب في الروايات الثلاثة للبشير الإبراهمي، دار النشر بونة البحوث والدراسات، ط1434هـ، 2013م.

02- ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، دار الفكر، بيروت، لبنان، 1417هـ، 1997م.

03- أبو فداء إسماعيل ابن كثير، تفسير القرآن الكريم، دار بوبلس، ط2006م.

04- أبو هلال العسكري، الصناعتين الشعر والكتابة، مكتبة العصرية بيروت، ط01، 2006م.

05- أبوبكر الغزاوي، اللغة والحجاج، منديات سور الأزبكية، ط01، 1426هـ، 2006م.

06- أبي الحسن أحمد بن فارس زكريا، مقاييس اللغة، م02، دار الجيل، بيروت، د.ط، د.ت.

07- أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص العربية "دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، دار العربية للعلوم، ط01، 1431هـ، 2010م.

08- أسامة بن مرشد بن منقذ، البديع في النقد وفي الشعر، دار العلمية بيروت لبنان، ط01، 1998.

09- إسماعيل خلوي، الحجاج مفهومه ومجلاته ج3، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010.

10- بارتريك شارودو، الحجاج بين النظرية والأسلوب، تر.أحمد الودرفي، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط01، 2009م.

11- بن عمر الزمخشري، أسرار البلاغة، دار صادر بيروت، ط01.

12- جبران مسعود، الرائد في المعجم ألفبائي في اللغة والأعلام، دار الكتب العلمية بيروت، ط01، 1995م.

13- جبور عبد النور، معجم النور الحديث، (عربي، فرنسي) دار الملايين، ط01، بيروت.

14- جرهار دهبلش، تطوير علم اللغة منذ 1970، مترجمة وقدم له، سعيد حسن بحيري، دار النشر زهراء الشرق "الجمهورية مصر العربية "ط1، 2007.

15- جلناورودريك كوني، ثمار محسن لامي، معجم (عربي، إنجلزي، إنجلزي عربي) دار الراتب الجامعية، ط 2004م.

16- حافظ إسماعيل علوي، الحجاج مفهومه ومجالاته، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط01، 2010م.

17- خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، ط01، 2009.

18- خير الدين فاتح عيسى القاسمي، ظاهرة التنكير وأثارها في بناء الجملة العربية وتوجيهها، المكتب الجامعي الحديث، ط2012.

19- دانيال ريغ، لاروس لسبيل (عربي فرنسي، فرنسي عربي)، دار المكتبة لاروس، ط1983م.

20- رابح بوحوش، اللسانيات وتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، ط01، 2007م.

21- راضي محمد عبد نواصره، البلاغة والبيان والفصاحة عند سيدنا الإمام، دار اليازوزي الأردن، ط01، 2011.

22- سمير شريف، اللسنات"المجال والوظيفة والمنهج"، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط01.

23- الشيخ ناصف اليازجي، دليل الطالب إلى علوالبلاغة والعروض، مكتبة لبنان للناشرون، ط01، 1999.

24- صابر خباشة، التداولية والحجاج "مدخل ونصوص"، الصفات لدراسات والنشر، ط01، 2008.

25- طلعت زاهي قبيعة، المسير قاموس المدرسي (فرنسي، فرنسي، فرنسي عربي) دار الراتب الجامعية، ط02.

26- طه عبد الرحمان، اللسان والميزان، دار النشر المركز الثقافي العربي، ط01، 1990

27- عبد الجليل مرتاض، اللسانيات والأسلوبية، المهمومة للطباعة والنشر الجزائر، 2013.

28- عبد السلام المسدي، الأدب والخطاب النقدي، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت، ط1مارس 2004.

29- عبد القادر الشرشال، تحليل الخطاب السردي وقضايا النص، منشورات القدس العربي، وهران، ط01، 2009.

30- عبد القادر قنيني، أرسطوالخطابة، إفريقيا الشرق المغرب، ط 2008م .

31- عبد الله صولى، الحجاج في القرآن الكريم من خلال أهم خصائصه وأسلوبه، دار الفارابي، بيروت، ط01، 2001.

32- عبد الله خضر محمد، الخطاب في الشعر عبد القاهر الجيلاني "دراسة أسلوبية "، دار النشر مكتبة المجتمع العربي، ط01، 1435هـ، 2014م.

33- علي محمد الجرجاني، التعريفات، دار الفكر الكتب العلمية، منشورات محمد بيضون، ط02.

34- عنود الشايب لخريشا، أسس المناهج واللغة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان ط01، 1433هـ، 2012م.

35- قاموس عربي فرنسي، دار الكتب العلمية، بيروت ط01، 1424هـ، 2002م.

36- الكامل المغربي، السلوك التنظمي مفاهيم وأسس سلوك الفرد والجماعة في تنظيم، ط02، دار الفكر للنشر عمان، 1995.

37- محسن محمد قطب معالى، المشتقات ود لالاتها في اللغة العربية "دراسة تطبيقية في القرآن الكريم، مؤسسة حورس الدولية الإسكندرية، ط02، 2010.

38- محمد الصغير بناني، النظرية اللسانية والبلاغة والأدبية عند الجاحظ من خلال البيان والتبين، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية الجزائر ط 1983م.

39- محمد سالم الأمين الطلبة، الحجاج في البلاغة المعاصرة "بحث البلاغة المعاصر"، دار الكتاب الجديد متحدة، ط 01، 2008.

40- محمد كريم كواز، البلاغة والنقد " المصطلح والنشأة والتحديد" مؤسسة الانتشار العربي بيروت، ط01 2006.

41- محمد مرتضي الحسني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الأبحاث الترجمة والنشر، ط01، 2011.

42- محمد نظيف، الحوار وخصائص التواصلي "دراسة تطبيقية لسانية تداولية " أفريقيا الشرق2010م.

43- موسوعة لالاند الفلسفية، المكتبة العصرية بيروت، ط01، 2006.

44- ميشال مراد أطون معجم الأضداد، دار المراد للنشر بيروت، ط1998.

45- نعمان بوقرة، المصطلاحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب 14، عالم الكتب الحديث، ط01، 1429هـ 2009م.

46- هاجر مدقن، النص الحجاجي أنواعه وخصاصه "قراءة في كتاب المساكين"، دار المنشورات المختلفة ط 1443هـ، 2013م.

المجلات:

47- إيناس ضياء مهدي، تحليل القوة الإستراتيجية المؤثرة للخطاب السياسي، "دراسة حالة الخطب السياسي لبارك أوباما، جامعة بغداد العدد200، 1433هـ، 2012م.

48- بلاغة الخطاب وتقنيات التأثير، الحوار التربية والتعليم "البحث العلمي" العدد 4046، يوم 29، 03، 2013، 23:22.

49- بلقاسم دقة، إستراتيجية الخطاب الحجاجي، دراسة التداولية في الإرسالية الإشهارية العربية، مجلة أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، مجلة العدد 10، 2014.

50- د منصور بوبكر، سيكولوجيا الاتصال" محور معارف حول الاتصال"، 2014، جامعة حمه الأخضر الوادي.

51- د.إبراهيم بن صالح الحميدان، الإقناع والتأثير "دراسة تأصيلية دعوية "، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد49، 1429هـ.

52- رضوان شبهان، بين الحجاج والجدل في القرآن، جامعة حسيبة بوعلي، العدد 04، 01، 2013.

53- سميائية الوصف في رواية قرة العين، جلالي خلاص، 01 يناير 2013، منوعات 687.

54- عبد الرحمان حللي، منهج الحوار في القرآن الكريم، مجلة الحياة الثقافية، العدد148، أكتوبر.

55- عبد العزيز عقيق، الأسس الجحاجية للمقال الافتتاحية، ملتقى علم النص التداولية توظيف وتطبيق، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة الجزائر 16، 17 ديسمبر 2006.

56- عبد الوهاب بو جمال، تعريف الاتصال وعناصره وأشكاله وأهمية والتعليمية والتربوية، الأحد 03 مارس 2013، POUERED BY IBLAF TRAIMIT DEPARTMET.

57- م.م إسماعيل صاحب، مجلة كلية التربية والعلوم الإنسانية، الحجاجية النحوية في الخطاب السياسي،

58- نجيب نور الدين، الحوار والجدل في القرآن الكريم، مجلة المنطق عدد105 بيروت، 1993.

59- نور الدين فرج الله، مجلة الخطاب التربوي وتحديات العولمة، مخبر المسألة التربوية في ضل التحيات الراهنة.

المذكرات:

60- نزيهة حانون، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة الجزائرية "ميثاق السلم والمصالحة الوطنية أنموذجا "، مذكرة ماجستير، إشراف صالح بن النوار، جامعة منتوري قسنطينة، 2007، 2008.

61- محمد عرابي، البنية الحجاجية في قصة موسى عليه السلام، مذكرة ماجستير، إشراف عبد الخالق رشيد، جامعة السانية وهران، 2008، 2009.

62- هجيرة حاج هاني، البنية الحجاجية في مقامات الوهراني، مذكرة ماجستير، إشراف أحمد بن عجيمة، جامعة حسيبة بن بوعلي، 2014، 2015.

63- خديجة محفوظي، بنية الملفوظ الحجاجي الخطبة في العصر الأموي، مذكرة ماجستير، إشراف صالح خديش، جامعة منتوري قسنطينة، 2006، 2007.

64- حياة دحمان، تجليات الحجاج في القرآن "سورة يوسف أنموذجا"، مذكرة ماجستير، إشراف عز الدين صحرواي، جامعة باتنة حاج لخظر، 2013، 2012.

65- صفية حمادو، الخطاب في أخبار الثقلاء "مقاربة تداولية" مذكرة ماجستير، نوقشت 06، 01، 2015.

مواقع إلكترونية:

66- www.djelf.inf2006 powered by bullentin: copyright c 2016 vbullent.

67- quran.kus.edu.sa

68- www.holoqura.net

69- جميل حمداوي، نظريات الحجاج، شبكة ألوكة: www.alukkak.net

70- محمد باسم فلحي، موسوعي، www. o ocodeny.org

المحتويات

المقدمة .....أ-ب

المدخل :الخطاب وأنماطه .....03-11.

01 نظرة شاملة حول مفهوم الخطاب .....04-05.

02 تأصيل الخطاب في الثقافة العربية .....05-07.

03 تأصيل الخطاب في الثقافة الغربية .....08.

04 أنماط الخطاب .....09-10.

الملخص .....11.

الفصل الأول ماهية الحجاج وعلاقته بالعلوم الأخرى.....14-39.

المبحث الأول : ماهية الحجاج 09

01 التعريف اللغوي.....09-10

02 التعريف المعجمي 10-12

03 التعريف الاصطلاحي 15

04 التعريف الأجنبي 15-16

نظريات الحجاج.

01 نظرية السلالم الحجاجية 16-18

02 نظرية أرسطو 18-19

04 نظرية الحجاج في اللغة عند ديكرو 20

المبحث الثاني : أغراض الحجاج وعلاقة بباقي العلوم الأخرى.

أغراض الحجاج 22-21

1. الحجاج وعلاقته بالتداولية 23
2. الحجا ج وعلاقته باللسانيات .....24.

الفصل الثاني: ماهية الإقناع وباقي المصطلحات الأخرى.

المبحث الأول: ماهية الإقناع وبين ثنائية الإقناع والاقتناع.

التعريف اللغوي.....27-26.

التعريف الاصطلاحي 28-27

بين ثنائية الإقناع والاقتناع.....29-28

1. أوجه الاختلاف بين الإقناع والاقتناع.....28
2. أوجه التشابه بين الإقناع والاقتناع.....29
3. العلاقة بين الإقناع والتأثير.....30.

المبحث الثاني: عناصر العملية الإقناعية وعوامل نجاحها.

1. **عناصر العملية الإقناعية.....33-31**
2. **عوامل نجاح العملية الإقناعية.....37-34**
3. **الإقناع وباقي المصطلحات الأخرى.....39-37**

-الفصل الثالث: أساليب الإقناع في الخطاب الإعلامي المسموع

المبحث الأول:أساليب الإقناع واللغة في الخطاب الإعلامي المسموع

01أساليب التوكيد.....41-45

04 اللغة في الخطاب الإعلامي المسموع 45

02 الإقناع عن طريق الجملة الفعلية 47

03الإقناع عن طريق الجملة الاسمية 47

خاتمة.....49-50

الملحق

قائمة المصادر والمراجع